استشهاد 3 فلسطينيين إثر استهداف قوات العدو الإسرائيلي سيارتهم جنوب جنين

هجوم بالقنابل يستهدف مقار منظمات أممية في عدن المحتلة

فعاليات متواصلة في عموم المحافظات إحياء لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

المجلس اليمني للاختصاصات الطبية يكرم كادر التدريب وخريجي الزمالة العربية واليمنية شهادة البورد والماجستير المهني

الاثنين
7 أغسطس 2023م

20 محرم 1445هـ
العدد (1697)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الدفاع وهيئة الأركان تنعيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي الشهيد اللواء أحمد الحمزي

الرئيس المشاط: الشهيد اللواء الحمزي كان قائداً فذاً أسهم في الارتقاء بالقوات الجوية والدفاع الجوي وتطوير قدراتها وترك بصمات خالدة ستتذكرها الأجيال

لقاء موسع للإعلاميين اليمنيين تنديداً بإغلاق القنوات الوطنية من «يوتيوب» و«فيس بوك»

رزق: استهداف المحتوى اليمني محاولة يائسة لمنع العالم من معرفة ثقافة التحرر التي يقدمها اليمن

الأهنومي: موقعا يوتيوب وفيسبوك ليسا بمنأى عن الحرب العدوانية ضد الشعب اليمني وهذا أمر معروف

منصور: الرد اليمني على الحرب الإعلامية حق ويجب أن يكون فوق سقف توقعات العدو

بيان اللقاء الإعلامي:

إجراءات يوتيوب وفيسبوك ضد المحتوى اليمني إرهاب فكري وتواطؤ مع دول العدوان

الدفاع وهيئة الأركان تنعيان الشهيد اللواء أحمد الحمزي قائد القوات الجوية والدفاع الجوي

الرئيس المشاط: الشهيد كان قائداً عسكرياً فذاً ورحيلُه مثّل خسارةً على القوات المسلحة بشكل خاص واليمن بصورة عامة

المسيرة : صنعاء

بعَثَ القائدُ الأعلى للقوات المسلحة والأمن، المشير الركن مهدي المشاط، برقيةَ عزاء ومواساة، في استشهاد المجاهد اللواء أحمد علي الحمزي- قائد القوات الجوية والدفاع الجوي- بعد حياةٍ حافلةٍ بالعطاء والعمل في خدمة الوطن في القوات المسلحة.

وأشاد فخامةُ الرئيس في برقية العزاء التي بعثها إلى شقيقَيه العميد أحسن علي الحمزي، وصالح علي الحمزي ونجله حمد وإخوانه، بمناقب الشهيد الحمزي وأدواره الوطنية ومواقفه البطولية والجهادية الشجاعة خلال مسيرة حياته الزاخرة بالعمل في مجال القوات المسلحة، خَاصَّة في القوات الجوية والدفاع الجوي.

وأشَارَ إلى أن المجاهدَ اللواء الحمزي، كان قائداً عسكريًا فذاً مجاهداً مُخْلِصاً أسهَمَ في الارتقاء بالقوات الجوية والدفاع الجوي وتطوير قدراتها وترك بصمات خالدة ستتذكرها الأجيال.

ولفت إلى أن الشهيدَ كان مثالاً للشخصية الوطنية المناضلة في سبيل حرية الوطن واستقلاله، مؤكّداً أن رحيلَه مثّل خسارةً على القوات المسلحة بشكل خاص واليمن بصورة عامة.

بدورها، نعت وزارةُ الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، الشهيد اللواء الحمزي، مشيدةً بمناقبه وأدواره الوطنية ومواقفه البطولية الشجاعة، خلال مسيرة حياته الجهادية، التي توجّها بموقفه الشجاع متصدراً الصفوف الأمامية في خوض معركة الدفاع عن الوطن ومواجهة المعتدين والغزاة والمرتزقة.

وأوضحت الدفاع والأركان في بيان النعي، أن اللواء الحمزي كان قائداً عسكريًا فذّاً ومجاهداً مخلصاً مؤمناً بالله وبقدسية الدفاع عن الوطن ولم يدخر وقتاً أو جُهداً وصال وجال في مختلف الجبهات، مقدماً نفسه ودمه لله ومن أجل وطنه وشعبه، وأسندت إليه مهام ومسؤوليات وطنية وجهادية نفذها بنجاح وتميز.

ولفت البيان إلى أن الشهيدَ أسهم في الارتقاء بالقوات الجوية والدفاع الجوي وتطوير قدراتها، وترك بصماتٍ خالدةً ستتذكرها الأجيال بكل فخر واعتزاز، مُشيراً إلى أن الوطن والقوات المسلحة بشكل عام والقوات الجوية والدفاع الجوي خسرا برحيل اللواء أحمد الحمزي واحداً من القادة والمجاهدين الأوفياء والمخلصين.

متظاهرون غاضبون في المهرة يقطعون الطريقَ الدولي احتجاجاً على انقطاع الكهرباء

المسيرة : متابعات

على غِرار المحافظات الجنوبية المحتلّة، نظَّمَ المئاتُ من أبناء مدينة نشطون في محافظة المهرة، أمس الأحد، احتجاجاتٍ شعبيّةً غاضبةً؛ للتنديد بانقطاع الكهرباء عن منازلِهم لأكثرَ من 13 ساعة خلال اليوم الواحد.

وردّد المحتجون -الذين جابوا الشوارع الرئيسية في مديرية نشطون- شعارات وهتافات نددت بفساد حكومة المرتزِقة وما يسمى «الرئاسي»، كما طالبوا بتوفير خدمة الكهرباء وإنهاء المعاناة التي أنهكتهم؛ جراء ارتفاع حرارة الصيف بشكل غير مسبوق هذا العام.

وبحسب مصادرَ محلية، فقد أقدم المشاركون في الاحتجاج على قطع الطريق الدولي الرابط بين المهرة وحضرموت لعدة ساعات؛ ما أدّى إلى شل حركة المرور وتوقف عشرات السيارات، محملين حكومة الفنادق والسلطات المحلية التابعة لتحالف العدوان، المسؤوليةَ كاملةً؛ جراء تدهور الحياة الاقتصادية والمعيشية، مهدّدين بقطع الطريق الدولي بشكل نهائي إذَا لم يتم تنفيذ مطالبهم المتمثلة في توفير الخدمات وعلى رأسها الكهرباء.

فيما الأهالي يعثرون على امرأة مشنوقة داخل منزلها بعد عجزها عن توفير الطعام لأسرتها:

احتجاجاتٌ شعبيّةٌ للمطالبة بتسليم قيادي مرتزق متهم بقتل شاب في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

دفعت الأوضاعُ الأمنيةُ المنهارةُ في عدن المحتلّة، العشراتِ من المواطنين في مديرية خور مكسر، إلى تنظيم وقفة احتجاجية غاضبة، أمس الأحد؛ للمطالبة بتسليم القيادي المرتزِق التابع للاحتلال الإماراتي «علاء المشرقي»، المتهم بقتل الشاب الكلدي.

وندّد المواطنون المحتجون، باستمرار الانفلات الأمني الممنهج والمنظَّم في مدينة عدن المحتلّة، محملين تحالف العدوان وما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، المسؤولية الكاملةَ؛ إزاء جرائم القتل وإزهاق أرواح الأبرياء.

من جانب آخرَ، عثر مواطنون على امرأة مشنوقة داخل منزلها في مديرية كريتر بعدن المحتلّة، في ظل تنامي معاناة السكان جراء تدهور الوضع المعيشي وانهيار العملة الوطنية وارتفاع الأسعار.

وأفاد مواطنون، أمس الأحد، بأنهم عثروا على امرأة مشنوقة في حي الروزميت بكريتر، مرجِّحين السببَ وراء ذلك في عجزها عن توفير طعام لأسرتها بعد أن فقدت زوجها في تفجير استهدف بوابة مطار عدن، وتوفي والدها قبله بثلاثة أشهر. وأكّدوا أن الآلافَ من الأسر في عدن المحتلّة باتت عاجزةً عن إيجاد ما يسُدُّ رمقَها من الطعام؛ بسَببِ تجاوز أسعار السلع الأَسَاسية قدرتها الشرائية؛ نتيجةَ سياسات الحرب الاقتصادية التي تمارسها قوى العدوان ضد الشعب اليمني، وكذلك ممارسات النهب المنظم لثروات البلاد النقدية والاقتصادية من قبل تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته.

مسؤولٌ مرتزق يعترفُ بفشل أدوات تحالف العدوان في إدارة الأوضاع بالمحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

اعترف قياديٌّ مرتزِقٌ في ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، بفشلِ أدوات تحالف العدوان في إدارة الأوضاع داخل عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وقال المرتزِقُ عبدالله الملمس، منتحلُ صفة وزير التربية والتعليم سابقًا في حكومة الفنادق والمحسوب على مرتزِقة الانتقالي، في تصريحات، أمس الأحد: «إن ما يسمى المجلس الرئاسي ومن قبله سلطة الفارّ هادي، فشلوا فشلاً ذريعاً خلال 8 أعوام في إدارة مؤسّسات الدولة».

وَأَضَافَ المرتزِق لملس أن الانتقاليَّ أَيْضاً فشل في إدارة المحافظات المحتلّة التي يسيطر عليها خلال 6 سنوات منذ تأسيسه، لافتاً إلى ما تشهده عدن والمناطق الجنوبية من أوضاع أمنية واقتصادية ومعيشية صعبة وكارثية.

وتأتي تصريحاتُ المرتزِق الملس في إطار تصاعد الصراعات داخل فصائل الارتزاق، في حين تصاعدت مؤخّراً تصريحات الوزراء المرتزِقة ضد سياسات تحالف العدوان؛ وذلكَ بسَببِ التخلي عنهم والاستغناء عن خدماتهم بعد أن قدموا كُلّ الخدمات المشبوهة لدول العدوان وشاركوا في بيع وانتهاك السيادة وصعدوا من العدوان والحصار ضد اليمن واليمنيين.

هجومٌ بالقنابل يستهدفُ مقارَّ منظمات أممية في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

هزَّت انفجاراتٌ عنيفةٌ، أمس الأحد، مدينةَ عدنَ المحتلّةَ؛ وذلكَ بسَببِ هجوم نفَّذته ميليشيا مسلحة استهدفت مقارًّا لمنظمات دولية عاملة في عدن المحتلّة.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد شهدت عدن المحتلّة، أمس الأحد، سلسلة انفجارات وحوادث متفرقة، كان أبرزها استهداف مقر منظمتين أجنبيتين في حي السفارات بمديرية خور مكسر، موضحة أن الميليشيا المسلحة استخدمت القنابل في هجومها على تلك المنظمات.

يشار إلى أن الهجوم الذي استهدف منظمات دولية في عدن المحتلّة، أمس الأحد، يأتي بعد أيَّام من جريمة قتل مسؤول برنامج الغذاء العالمي في مدينة التربة بتعز المحتلّة.

مرتزقةُ الاحتلال يقتحمون منزلَ قيادي في «الحراك» بسبب مشاركته في الاحتجاجات المنددة بانهيار الأوضاع

المسيرة : متابعات

أكّد قياديٌّ في الحراك الجنوبي، أمس الأحد، قيامَ ميليشيا الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى «الانتقالي» باقتحام ومداهمة منزلة الكائن في مديرية المنصورة بعدن المحتلّة.

وقال القيادي في الحراك عبدالله الزريقي: «إن ميليشيا الانتقالي اقتحمت منزله؛ بهَدفِ اختطافه واعتقاله؛ بسَببِ مشاركته في التظاهرات السلمية التي شهدتها عدن المحتلّة مؤخّراً، للتنديد بالفساد والظلم وانهيار الخدمات وانقطاع الكهرباء وتدهور الوضع المعيشي».

وأوضح الزريقي أن مرتزِقة الإمارات على متن طقمَين يتبعان ما يسمى الحزام الأمني، قاموا وبدون مسوغ قانوني بمداهمة منزله في بلوك 24 مديرية المنصورة، حَيثُ قاموا بانتهاك حرمة منزلة وترويع الأطفال والنساء، والعبث بمحتويات البيت.

ولفت القيادي في الحراك إلى أن عدداً من الجيران تدخلوا لمنع اقتحام المنزل وترهيب النساء والأطفال داخل المنزل، إلا أن ميليشيا الاحتلال قاموا بالاعتداء عليهم بالضرب وإطلاق وابل من الرصاص الحي في اعتداء سافر، داعياً المنظمات الحقوقية والإنسانية حمايته وحماية أسرته من انتهاكات الانتقالي.

تأكيداتٌ وطنية جديدة خلال لقاءات مع المستشار العسكري للممثل الأممي:

■ العـزّي: القيـادة الثوريـة والسياسـية حريصـة علـى تحقيق السـلام العادل فـي اليمـن والمنطقة

■ العميـد الضيـف: مرورُ الوقت ليس في مصلحة الجميع وحتى الآن لا خطوات ملموسـة من جانب العدو

صنعاء تؤكّـد الجهوزية لتثبيت وقف إطلاق النار في حال رفع الحصار ومعالجة الملف الإنساني

المسيرة: خاص

جَدَّدَت صنعاءُ، الأحد، تأكيدَ اسـتعدادِها للسلام العـادل، في حال توفـرت الجديةُ لـدى دول العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، حَيثُ أعلن نائب رئيـس اللّجنة العسـكرية الوطنية، العميد حسـن الضيـف، أن اللجنةَ لديهـا تصـوراتٌ ورؤىً كاملةٌ للدخـول في عملية وقف إطـلاق النار وتثبيتها، لكن ذلـك مرهـونٌ بتجـاوب العـدوّ عمليًّا مـع مطالب واستحقاقات الشعب اليمني.

وجـاء إعلان نائـبُ اللجنة العسـكرية الوطنية، خـلال لقـاء جمع أعضـاء اللجنـة مع المستشـار العسـكري لممثل الأمـم المتحدة في اليمـن، الجنرال أنتوني هايورد، جرى خلاله استعراضُ المستجدات الميدانيـة والخروقـات التـي تشـهدُها الجبهـاتُ الداخلية والخارجية، بحسب وكالة الأنباء الرسمية «سبأ».

وقـال الضيف خلال اللقـاء: إن «اللجنةَ جاهزةٌ، ولديهـا تصورات ورؤى، لعمليـة وقف إطلاق النار وتثبيتـه، في حـال أثبـت تحالـفُ العـدوان جديتَـه بخطـواتٍ عمليـةٍ تتمثـل في إنهاء الحصـار ورفع المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب اليمني».

وأكّـد العميـد الضيف أن «الوقـت يمر وليس في صالـح الجميـع»، مُشـيراً إلى دول العـدوان معنيةٌ بإثبـات جديتهـا في السـلام عـن طريـق خطـوات ملموسـة في الجانب الإنساني، ورفع الحصار الذي يعاني منه الشعب اليمني.

وَأَضَـافَ أن «القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والقيادة العسـكرية العليا قد أثبتت للجميع توجُّـهَهـا نحـوِ السـلام العـادل»، مُشـيراً إلى أن «التقـدم في حَـلِّ المِلف الإنسـاني عن طريق صرف المرتبـات من الإيـرادات النفطيـة والغازيـة وفتح المطـارات والموانئ بدون قيود سيسـاهم في التقدم بالمِلف العسكري».

وتسـعى دولُ العـدوان ورعاتُهـا إلى ربـط الاستحقاقات الإنسـانية المشروعة للشعب اليمني باشتراطات عدوانية مسبقةٍ؛ في محاولة مكشوفة لابتـزاز صنعـاء ودفعهـا للقبول بإمـلاءات تحقّق الأهداف التي عجز العدوّ عن تحقيقِها بالقوة خلال السنوات الماضية.

وكان الرئيـس المشـاط قـد أكّـد في وقت سـابق أن دولَ العـدوان ورعاتَها يرفُضـون معالجةَ المِلف الإنسـاني وتخصيـص عائـدات الثـروة الوطنيـة لصرف مرتبات الموظفين في كُـلّ المحافظات.

وأوضحـت وكالـة «سـبأ» أن اللقـاء تضمـن «عـرضَ بعض الأعمال العدائية التي تقوم بها دول العـدوان ومرتزِقتهـا، والمنافيـة لحقوق الإنسـان والقانون الدولي الإنسـاني، ومنهـا الزج بالمغتربين اليمنيـين والمهاجرين الأفارقـة إلى خطوط التماس واستخدامهم لأهداف غير إنسانية ولا تمت لقوانين الحرب بصلة».

إلى ذلك، قالت الوكالة: «إن المستشـار العسكري للممثل الأممي التقى أيْضـاً نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسـين العزي، والذي أكّـد حرص القيـادة الثوريـة والمجلـس السـياسي الأعـلى على التوجّـه نحو السـلام بما يحقّق الأمن والاسـتقرار لليمن والمنطقة» كما أكّـد «دعم اللجنة العسكرية الوطنية وتذليل الصِّعاب أمامها؛ لإنجاز مهامها في حال أبدت الأطراف الأُخرى جديتَها للسـلام المتمثل أولاً بالمِلف الإنساني».

وأكّـدت مصادرُ سياسـيةٌ، هذا الأسـبوعَ، أن المفاوضاتِ والمحادثاتِ مُستمرّةٌ مع دول العدوان، برغم وجود تعثر في بعض جوانب المِلف الإنساني، حَيثُ تواصـل صنعـاء دعـم جهـود الوسـطاء للتوصـل إلى معالجـات دائمـة تتضمـن صرف المرتبـات وتخفيفَ معاناة الشـعب اليمني؛ جراء الحصار الإجرامي المفروض من قبل دول العدوان على البلد.

وتتمسك صنعاء بضرورة رفع القيود الإجرامية المفروضـة عـلى الموانـئ والمطـارات، وتخصيـص عائـدات النفط والغـاز لصرف مرتبـات الموظفين وتحسـين الوضع الخدمي في كُـلّ المحافظات، وحل مِلف الأسرى، كخطوات أَسَاسية وضرورية للتقدم نحو عملية سـلام شـاملة تتضمن محدّدات إنهاء العـدوان والحصـار والاحتلال وتعويـض الأضرار بشـكل كامل، لكن دول العدوان ورعاتها يحاولون الالتفافَ عـلى ذلك، ويدفعون نحو اسـتمرار حالة اللا حرب واللا سـلام؛ لإطالة أمد معاناة الشـعب اليمني.

أكّـد أن الولايات المتحدة الأمريكية تعيق الاستجابةَ لمطالب الشعب اليمني

أبو طالب: المرتباتُ استحقاق أساسي تتحمّله دول العدوان لأنها تنهبُ الثروة الوطنية

المسيرة: خاص

أكّـد عضوُ المكتب السـياسي لأنصار اللـه، فضل أبو طالـب، أن صنعـاءَ لن تتخـلَّى عن حَـقِّ صرف المرتبات مـن إيرادات الثروة الوطنية، وأن هذا المِلف كان ولا يزال ضمن الملفات الرئيسـية على طاولة المفاوضات، مؤكّـداً أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من عرقلت الحل.

وكتب أبو طالب في تغريدة، الأحد، أن «تسليمَ المرتَّبات من عائدات الثروة الوطنية كانَ ولا زالَ قضيةً أَسَاسـيةً للجانـب الوطنـي؛ باعتبار تحالف العـدوان هو من قام بسرقةِ الثروات ونهب المرتبات».

وَأَضَـافَ أن «المرتباتِ كانت إحدى القضايا الرئيسية في المفاوضـات الأخـيرة مـع السـعوديّة؛ حتـى تدخلت أمريكا مباشرة ومنعت السـعوديّة من الاسـتجابة لهذا الحق».

وكان الرئيسُ المشـاط قـد أكّـد في وقت سـابق أن الولايـاتِ المتحدةَ الأمريكيـةَ وبريطانيا تعرقلان تحقيقَ أي تقـدم في معالجـة المِلف الإنسـاني، وترفضان صرفَ مرتبات الموظفين.

وقد عبّر مسـؤولون أمريكيون وبريطانيون عن هذا الموقف بشـكل صريـح، حَيثُ أكّـدوا الإصرارَ على ربط مِلف المرتبات والموارد باشـتراطات سياسية تمكّن دول العـدوان مـن التنصّل عـن الالتزامـات، وتبقـي المجال مفتوحًا لمواصلة استهداف وتجويع الشعب اليمني.

وقال عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، هـذا الأسـبوع في تصريحـاتٍ لقنـاة «الميادين»: «إن المفاوضات مُسـتمرّة مع السـعوديّة»، مُشيرًا إلى «وجود تعثـر في بعـض جوانب المِلـف الإنسـاني وأبرزها قضية صرف المرتبـات من إيـرادات النفط والغـاز التي ينهبها تحالف العدوان ومرتزِقته بشكل كامل منذ سنوات».

وتتمسك صنعاء بضرورة تخصيص عائدات الثروات الوطنيـة لـصرف المرتبات ولتحسـين الوضـع الخدمي في كُـلّ المحافظات، لكن دولَ العدوان ورعاتها تسـعى لمواصلةِ نهب تلك العائدات؛ لاستخدامها كمصدر تمويل للمرتزِقة، ومواصلة تجويع اليمنيين.

وكان الرئيـسُ المشـاط كشـف في وقـت سـابق أن السـعوديّةَ اشـترطت إرسـالَ عائـدات النفـط والغاز إلى البنك الأهلي السـعوديّ، على أن تتكفَّلَ هي بدفع المرتبات كمسـاعدات للموظفـين؛ وهو مـا رفضته صنعـاء؛ لأَنَّه يمثل تعثُّرًا فَجًّا إزاء استحقاق قانوني وإنساني مشروع.

وفي سـياق متصل، ردَّ عضو المكتب السياسي لأنصار الله، فضل أبو طالب، على الحملات التي يشنها المرتزِقة بإيعـاز من دول العـدوان؛ لتحميـلِ صنعاء مسـؤوليةَ انقطاع المرتبات وتبرئـة تحالف العدوان، حَيثُ أكّـد أبو طالـب أن «المجـرم الحقيقي في كُـلِّ جرائم السياسـات الاقتصاديـة التجويعية ضد الشـعب اليمني هو تحالفُ العدوان».

وأوضـح أن أبـواقَ العـدوان وذبابَه «يسـعَون لتبرئةِ سـاحته من جريمـة نهـب الثـروة وتوقيـف المرتبات، وتوجيه السـخط نحو الجانـب الوطني بدلاً عن تحالف العدوان».

وتأتـي هذه الحمـلاتُ التي يشُـنُّها المرتزِقـة في إطار مسـاعي دول العـدوان للتنصُّـلِ عـن التزامات السـلام الفعلي، وعلى رأسها صرفُ المرتبات من إيرادات البلد.

الكلمات أكّدت أن فاجعة استشهاد الإمَام زيد من أعظم المآسي التي حلت بالأمة بعد كربلاء

محافظة حجة تُحْيي ذكرى استشهاد الإمَام زيد «عليه السلام» بفعاليات متعددة

المسيرة: خاص

شهدت محافظةُ حجّة، أمس، عدداً من الفعاليات والأمسيات الخطابية والثقافية؛ بمناسبة حلول ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عليهما السلام-، مستذكرين ثورة حليف القرآن والمبادئ والقيم التي خرج مِن أجلِها، والتي يعتبرونها امتداداً لثورة الإمام الحسين بن علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، مجدِّدين العهدَ بالمضي على درب الإمامَين في مواجهة الطغاة والمستكبرين، والدفاع عن المستضعفين، والعمل على إصلاح واقع الأُمَّة وإعادتها إلى المسار الذي رسمه لها رسولُ الله -صلوات الله عليه وآله وسلم-.

وفي الفعالية التي نظمها مكتبُ الصحة العامة والسكان، بالتعاون مع هيئة المستشفى الجمهوري، أشار مدير مكتب الصحة بمحافظة حجّة، الدكتور أحمد الكحلاني، إلى أن إحياءَ ذكرى استشهاد الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» هو إحياءٌ لذكرى ثورة عظيمة لعَلَم من أعلام الهدى وَرمز من رموز الأُمَّة الإسلامية، لافتاً إلى اعتراف كافة التيارات الإسلامية بعظيم ومكانة وشأن حليف القرآن.

وأكّد أهميّةَ استذكار ما قام به الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» من تحَرّك في أوساط الأُمَّة لإنقاذها ودفع الظلم عنها وتخليصها من براثن الطغيان الأموي، مشدّدًا على ضرورة تجسيد القيم والمبادئ والأهداف والأخلاق الإيمانية والقرآنية التي انطلق وجاهد وضحى؛ مِن أجلِها الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في مواجهة قوى الغزو والاحتلال.

من جانبه، استعرض عضو رابطة علماء اليمن، حسين جحاف، جانباً من سيرة الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وأهداف ومنهجية ثورته العظيمة والأسباب والدوافع لخروجه والتشويه الذي أحدثه بني أمية في الدين الإسلامي والنتائج التي حقّقتها الثورة.

وأشَارَ المشاركون في الفعاليات التي نظمتها فروع هيئات الزكاة والإرشاد والأراضي ورعاية الشهداء، بعدد من مديريات المحافظة، إلى أن فاجعة استشهاد الإمَام زيد بن علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ» من أعظم المآسي التي حلت بالأمة بعد فاجعة كربلاء، مؤكّدين على أهميّة استلهام الدروس والعِبَر من سيرة حليف القرآن وثورته، التي جسّد فيها معانيَ الشجاعة والتضحية والبطولة والفداء.

كلمةُ العلماء هي الأُخرى أشَارَت إلى أن ثورة الإمَام زيد (ع) وخروجه على هشام بن عبدالملك، حاكم ووالي أمور الأُمَّة آنذاك، امتداد لخروج الإمام الحسين بن علي -عليها السلام-، وثورته ضد يزيد بن معاوية، وتجسيداً للمبادئ والأهداف التي خرج؛ مِن أجلِها، والهادفة إلى إصلاح وتصحيح مسار الأُمَّة، وإعادتها إلى المسار الصحيح الذي رسمه لها رسول الله صلوات الله عليه وآله.

وفي مديرية وشحة، أحيا فرعا الزكاة والأوقاف، بالتعاوُنِ مع وحدة العلماء ذكرى حليف القرآن بأُمسية خطابية وثقافية.

وفي الأمسية التي شارك فيها المئات من أبناء مديرية وشحة، ألقيت العديد من الكلمات التي أكّدت على أهميّة إحياء ذكرى الإمَام زيد في استلهام الدروس والعبر، والتزود بالقيم والمبادئ التي ضحى؛ مِن أجلِها أئمة آل البيت، والسير على نهجه في مقارعة الطغاة والمجرمين.

وفي فعالية مماثلة نظمها أبناء مديرية مستبأ، ألقيت العديدُ من الكلمات التي أكّدت على أهميّة الذكرى للتعرف على شخصية حليف القرآن والأسباب والدوافع التي أدَّت إلى خروج الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» لمواجهة طاغية بني أمية هشام بن عبدالملك، كما تطرقت لنتائج ثورة الإمَام زيد في استكمال ثورةِ جده الحسين «عَلَيْهِ السَّلَامُ» والقضاء على حكم بني أمية.

وتطرقت كلمات الفعالية التي نظمها المجلس المحلي في بني العوام بمشاركة فروع الزكاة والإرشاد والأوقاف والتربية والإعلام إلى عظمة المناسبة وأهميّة إحيائها في استلهام الدروس والعِبر من ثورة الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ووقوفه في وجه الطغاة والمستكبرين.

وأشَارَ المشاركون إلى خطورة التخاذل في نصرة الحق وآل البيت وأعلام الهدى والدعوة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يترتب عليها من نتائج وخيمة وكارثية لا زالت تتجرع مرارتها الأُمَّة عبر الأزمان.

واستعرضت الكلمات مناقب آل البيت -عليهم السلام- بداية من الإمام علي وابنه الحسين ووُصُولاً إلى الإمَام زيد -عليهم السلام- ومواقفهم في مواجهة الطغاة والظالمين وتضحياتهم في سبيل إعلاء كلمة الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة المظلومين.

وتطرقت إلى المآسي التي حدثت لآل بيت النبوة -عليهم السلام- جراء انحراف الأُمَّة عن مسارها.. مؤكّدة على ضرورة السير على نهج الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في مواجهة طغاة العصر ونصرة المظلومين.

أبناء مديرية قارة وخلال إحيائهم للذكرى بفعالية ثقافية نظمها فرع الإرشاد أكّدوا مضيهم على نهج الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» بثورته ودعوته إلى كتاب الله والعودة إلى المنهج المحمدي وجهاد الظالمين ودفع الظلم عن الناس.

وأشاروا إلى أن ثورة الإمام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» جاءت استكمالاً لثورة الحسين «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وكانت السبب الرئيس في خلخلة النظام الأموي وسقوطه.

وفي الفعالية التي نظمها فرع الهيئة العامة للزكاة في مديرية نجرة، أشَارَت الكلمات إلى أن الإمام لم يخرج لمواجهة هشام بن عبدالملك طمعاً في جاه أو سلطة يبتغيها، وإنما لأجل الدين والحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الوعي والبصيرة، ونصرة المظلومين ومقارعة الطغاة والمستكبرين.

وفي سياق متصل، أحيت الهيئة النسائية الثقافية بذات المحافظة، أمس ذكرى استشهاد الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، بفعالية ثقافية في بني وهان بمديرية كشر.

وألقيت العديد من الكلمات المؤكّدة على أهميّة إحياء الذكرى؛ باعتبارها محطة تعبوية وتربوية لاستلهام الدروس والعبر من سيرة وشخصية الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وأشَارَت إلى أن الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، بثورته وخروجه على الحاكم الظالم، مثل مدرسة في التضحية والفداء والاستشعار للمسؤولية في إعادة الأُمَّة إلى المسار الصحيح، ورفع الظلم عن المظلومين ومقارعة الطغاة والمستكبرين.

واستعرضت الكلمات سيرة الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» منذ نشأته إلى يوم خروجه في مواجهة طاغية بني أمية لرفع الظلم عن المظلومين وإعلاء كلمة الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأكّدت أن الإمَامَ زيدًا «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ضحّى بروحِه في سبيل الله، معتبرة ثورة الإمَام زيد؛ استكمالاً لثورة جده الإمام الحسين عليهما السلام.

وجددت التأكيد على المضي على نهجه في الموقف والمبدأ والقضية وتعزيز الارتباط به وآل البيت وأعلام الهدى.

وأشَارَت إلى حاجةِ الأُمَّة للعودة إلى الله والرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- والتمسك بنهج حليف القرآن؛ لتكونَ على مستوىً عالٍ من الوعي والبصيرة في الصبر والثبات والبذل والعطاء والاستعداد للتضحية، مشدّدة على ضرورة الاقتداء والتأسي بالإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في إعلاء دين الله وقول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونُصرة المظلومين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

لقـاء موسـع للإعلاميـين اليمنيين تنديـداً بحجب القنوات الوطنية من «يوتيوب» و «فيس بوك»

رزق: استهدافُ المحتوى اليمني محاولةٌ يائسةٌ لمنع العالم من معرفة ثقافة التحرّر التي يقدمها اليمن

عامر: معنيون بألا تُمحَى المرحلةُ التاريخيةُ وحقائقُها الدامغةُ وعدم السماح بتبييض وجه تحالف العدوان على الإنترنت

الأهنومي: موقعَا يوتيوب وفيسبوك ليسا بمنأىً عن الحربِ العدوانية ضد الشعب اليمني وهذا أمرٌ معروف

منصور: الردُّ اليمني على الحرب الإعلاميةِ حقٌّ ويجبُ أن يكونَ فوقَ سقف توقُّعات العدو

المسيرة: صنعاء

نظّـم اتّحـادُ الإعلاميـين اليمنيـين بالعاصمةِ صنعـاءَ، أمـس الأحد، لقـاءً موسَّـعاً للإعلاميين والمثقفين والكتاب؛ وذلك لمناقشة تصعيد مواقع التواصـل الاجتماعـي «يوتيوب، فيسـبوك» ضد الإعـلام اليمني، وسُـبُل الـرد على هـذا التصعيد الرامي إلى إسكات أصوات الحرية وتكميم الأفواه الصارخة في وجهِ الاستكبار العالمي.

وفي اللقـاء الذي حـضره نائبُ وزيـر الثقافة، محمـد حيـدرة، وعـشرات الإعلاميـين والكتاب اليمنيين، أكّـد رئيـس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنيـة «سـبأ» نـصر الديـن عامـر، أن «حذف القنـوات اليمنية من موقـع التواصل الاجتماعي يوتيوب لم تكن سـابقةً، وإنمـا امتدادٌ لخطوات تمت منذ سـنوات»، مُشيراً إلى أن «العدوانَ يتعمد حجـب كُـلّ مـا يتـم توثيقُه مـن جرائـم بحق الإنسانية في اليمن».

ولفت إلى أن قوى الاسـتكبار تسـعى لأن تصلَ بالباحـث مـن الخارج عندمـا يريد البحـثُ عمّا تعرضت له اليمن خلال سـنوات العدوان إلى عدم الحصول على وثائقَ لمجازر وجرائم العدوان بحق الشعب اليمني وما لحق بِنيته التحتية ومقومات التنميـة مـن تدمـير واسـتهداف طـال الحجـر والبشر.

وأوضـح عامـر أن «حـذفَ القنـوات اليمنيـة عـلى اليوتيوب عمـلٌ مخطّطٌ ومـدروسٌ من قبل العـدوان؛ بهَـدفِ تشـويش مظلوميـة اليمنيين ويقدّم الطرف السعوديّ كوسيط ولم يرتكب أية مجـازر بحق اليمن وشـعبه»، لافتاً إلى أن «حذف القنـوات اليمنيـة الوطنيـة، مفصَّلٌ بمقاسـات سـعوديّة ومالها المدنّس، حَيثُ تضمن بعد حذف القنوات إرسـال إيميل بأن القنوات تدعمُ منظَّمةً عنيفـةً، وليسـت هناك أيـة معايير تتحـدَّثُ عن مشاهدَ مخلةٍ أو غير قابلة للعرض».

وأكّـد رئيس مجلس إدارة وكالة «سبأ» أهميّة اتِّخـاذ موقف قوي تجاه حـذف القنوات اليمنية من «يوتيـوب»، وإعادة الأرشـيف الذي تضمنته القنـواتُ للعلـن عبر شـبكة الانترنـت في المواقع الخَاصَّة وعدم السـماح بـأن تمحى هذه المرحلة التاريخية، سواء من بطولات وتضحيات الشعب اليمني وتمريغ أنف السعوديّة في التراب.

في خندق العدوان والحصار:

من جانبه، اسـتعرض رئيسُ اتّحاد الإعلاميين اليمنيـين، عبدالرحمـن الأهنومـي، تقريـراً عمّا يتعـرض له الإعـلام اليمني في مِنصـات التواصل الاجتماعـي، منوِّهًا إلى أن الإعلام اليمني يتعرض لاسـتهداف خطـير ومتصاعد من قبـل شركات التواصـل الاجتماعـي «يوتيوب - فيسـبوك»؛ ما يسـتدعي التضامن في مواجهة هذا الاسـتهداف وإدانته ورفضة والتحشيد لمواجهة الرد عليه.

وأوضـح الأهنومـي أن شركـة «يوتيـوب» حذفـت مؤخّراً 70 قنـاة يمنية، منهـا 50 تابعة للمؤسّسـات الإعلامية اليمنيـة والإعلام الحربي والمراكز الإعلامية اليمنية، و20 قناة يمنية تابعة لإعلاميين يمنيين ومنشـدين ومكاتب إعلامية في المحافظات.

وذكر أن «المشتركين في هذه القنوات أكثر من 8 ملايين مشـترك، بينما مشاهداتها تصل إلى مئات الملايـين»، مبينًا أن «شركة يوتيوب حذفت قنوات ثقافيـة تقدّم محتوى ثقافيًّـا، وأزالت محتويات مـن قنوات أُخرى مع إزالـة معظم المحتوى الذي يوثّق جرائم تحالـف العدوان عن المنصة، وتقييد وصوله والحد من انتشاره».

واعتـبر الأهنومـي في تقرير اتّحـاد الإعلاميين اليمنيـين، هجمـةَ الحـذف للقنـوات اليمنيـة الأخطـر، حَيـثُ بلغت الحذف النهائي نسـبة 60 % مـن القنوات اليمنيـة في اليوتيوب، لافتاً إلى أن المراسـلات مع إدارة شركة اليوتيـوب، أكّـدت أن الأمـر لم يكن خاضِعاً لمعاييرَ وسياسـاتٍ تتبعها الشركة تجاه المحتوى، وإنما اعتبار كُـلّ محتوى يمني ثقافي أو يتعلق بجرائم العدوان أو مشـاهد لانتصـارات حتـى المحتـوى السـياسي ترويجـاً لمنظَّمة إجرامية.

وبـيَّنَ أن «تحالُـفَ العـدوان -بالتزامـن مـع الهجمة عـلى المحتوى اليمني مـن قبل «يوتيوب وفيسـبوك»- يصّعـد مـن حربـه الإعلاميـة التضليلية، وتسـخير ماكينتـه الإعلامية الهائلة لتزييف وقلب الحقائق».

وقال التقرير: «إن شركةَ يوتيوب تشـترك مع تحالـف العـدوان في جرائمه بشـكل واضح، من خـلال سـعيها إزالـة أي محتوى يوثـق جرائهم العدوان بحـق اليمنيين»، مُضيفـاً «حذفت إدارة فيسبوك 80 % من حسابات الإعلاميين اليمنيين، ومعظمهم يضطرون إلى إنشـاء حسابات أُخرى بشكل متكرّر. «

وطالـب تقريـرُ اتّحـاد الإعلاميـين مخاطَبـةَ وزارة الاتصالات رسـميًّا باسم جميع الإعلاميين اليمنيـين بحظـر وحجـب موقعَـي «يوتيـوب وفيسبوك»، وتوجيه رسـالة باسم الإعلاميين إلى النائـب العام باتّخاذ الإجـراءات الكفيلة بحماية الأمـن القومـي لليمن، وإغـلاق هـذه المنصات، مؤكّـداً أهميّة البحث عن بدائل وطنية مناسـبة لهذه المواقع.

جرمٌ غير مسكوت عنه وردٌّ قاسٍ منتظر:

مـن جانبه، ألقـى الناشـط الإعلامـي محمد منصـور، كلمـة أكّـد فيهـا أن الـرد اليمني على الحرب الإعلامية حق ويجب أن يكون فوق سقف توقعات العدوّ.

وأشَـارَ منصور إلى أن المحتـوى الثقافي اليمني عـلى هـذه القنوات لهـا تأثير كبير على السـاحة اليمنيـة والعربية؛ ما جعـل دول العدوان الاتّفاق مع شركتي اليوتيوب والفيسبوك لحذفها.

فيمـا أكّـد مديـر البرامـج بقناة «المسـيرة» الفضائيـة، الإعلامـي حميـد رزق، أن «شركات وجهات دولية تتشـارك لتبييض صفحة تحالف العدوان على اليمن مقابل أموال يتلقونها».

ونـوّه رزق إلى أن «اسـتهداف المحتوى اليمني هـو محاولـة أخـيرة ويائسـة؛ لمنـع العالم من التعـرف ثقافـة التحـرّر التـي يقدمهـا اليمـن للشعوب المضطهدة».

وفي ختـام كلمتـه أكّـد أن «العـدوّ يريد تكبيل أيدينـا إعلاميـاً في سـاحتنا، بينما يتـاحُ لأذرُعِه العملُ بحرية وموقف الإعلاميين في هذه المواجهة محوري وحاسم».

وفي السـياق أكّـد رئيـس الجبهـة الثقافيـة لمواجهـة العـدوان، محمد العابد، أن «اسـتهداف وإسكات الإعلام اليمني قد يكون مقدمة لتصعيد وارتـكاب جرائم خطـيرة ضد الشـعب اليمني»، معتـبرًا «حـذف القنـوات اليمنية عـلى اليوتيوب والفيسبوك إفلاسـاً، وقوة للكلمة التي يسطرها الإعلام اليمني عبر قنواته والناشطين الإعلاميين عبر صفحاتهم في الفيسبوك».

مطالِبُ حقة.. التصعيد بالتصعيد:

وفي سـياق متصـل، اسـتنكر بيان صـادر عن اللقاء الموسَّع إغلاق إدارة شركة يوتيوب للقنوات اليمنية، معتـبرًا الإجراءات القمعية ضد المحتوى اليمنـي والقنـوات الوطنيـة بحذفهـا وإغلاقها وإزالة المحتوى تصعيداً خطيراً يهدف إلى إسكات الحقيقة.

وأكّـد البيـان أن اسـتهدافَ اليوتيوب للإعلام اليمنـي الوطني ممنهج وإرهاب إعلامي وفكري يهـدف إلى إسـكات الصـوت اليمنـي، وأن إزالـة المحتوى الـذي يوثّق جرائم تحالـف العدوان على اليمن وتواطؤ مكشوف مع تحالف العدوان.

وطالـب البيـانِ وزارة الاتصـالات وتقنيـة المعلومات بسرعة اتّخاذ الإجراءات اللازمة بإغلاق وحجبِ موقعَي «يوتيوب - فيسبوك» وحظرِهما في النطاق الجغرافي للجمهورية اليمنية.

ذاكرةٌ مليئةٌ بالأحداث الموجِعة للمدنيين الأبرياء

جرائمُ متوحِّشةٌ للعدوان الأمريكي السعوديّ..

أحزان لا تهدأ

المسيرة : المسيرة | أيمن قائد :

تظلُّ الجرائمُ التي ارتُكبت بحق المدنيين اليمنيين خلال ثماني سنوات مضت، هي الشاهدَ الأبرزَ على بشاعة وقبح العدوان الأمريكي السعوديّ، والتي لا يمكن نسيانها أو تجاهلها.

وللتذكير بما حدث نستعرض هنا بعض النماذج من التدمير والقتل والإبادة المتعمدة التي حدثت خلال شهر يوليو من كُلّ عام في الثماني السنوات الماضية؛ فجروح اليمنيين غائرة ولم تندمل بعدُ.

في يوم الخميس الثاني من يوليو للعام ٢٠١٥م شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ عدة غارات استهدفت منازل المدنيين في منطقة الطلح؛ ما أَدَّى إلى تدمير منزل فوق رؤوس ساكنيه، وقتل (٥) مدنيين بينهم أربعة أطفال، وجرح (٦) آخرون، وَفي اليوم الخامس من الشهر ذاته، وبالتحديد وقت ظهيرة يوم الأحد الموافق ١٨ رمضان ١٤٣٧هـ قصف الطيران بغارتين تفصل بينها دقائق على حي الخير المأهول بالسكان المدنيين الأبرياء، الغارة الأولى أصابت منزلي فيصل الطشي وخالد العندولي المتلاصقين مع بعضهما ويفصل بينهما سور بناء، ثم أعقبها غارة ثانية أصابت منزل العندولي (فيلا) ومنازل مدنية مجاورة؛ ما أَدَّى إلى استشهاد مدني، وإصابة ما لا يقل عن (١٠) مدنيين، معظمهم إصاباتهم خطيرة بينهم (٤) أطفال، وَ(٢) نساء، وتدمير وتضرر عشرات المنازل والسيارات والمنشآت المدنية الأُخرى بينها تدمير (٥) منازل تدميراً كليًّا، وتضرر (١٠) منازل، كما تضررت أيْضاً خلال القصف (٣) سيارات مدنية.

وفي اليوم التالي، شن طيران الحقد والإبادة هجوماً عند الخامسة من عصر يوم الإثنين في السادس من يوليو ٢٠١٥م؛ حَيثُ استهدفت الغارات الأولى سوق النوم بمنطقة جوب – محافظة عمران وسقط على إثر ذلك (١٤) شهيداً من المدنيين الذين كانوا في السوق بينهم خمسة أطفال، وأُصيب سبعة آخرون بينهم طفلان، وتم تدمير السوق بشكل كامل بجميع ما فيه من محلات، إضافة إلى تضرر مسجد ملحق بالسوق اسمه (مسجد السقاية) كما لحق الدمار بـ (١٠) منازل وأربعة محلات تجارية واحتراق باص على الطريق العام كان ينقل مواطنين أُصيبوا بحروق وبينهم طفل؛ وبعد دقيقتين من قصف سوق النوم قصفت الطائرات سوق تقي والذي يقع في نفس المنطقة ويبعد كيلو متراً واحداً عن سوق النوم، وسقط في هذا السوق من المدنيين (٣٧) شهيداً بينهم (١٦) طفلاً، كما أُصيب (٢٦) مدنياً بينهم (١١) طفلاً.

وفي سياق مسلسل الإجرام الدموي الذي انتهجه العدوان المتغطرس الآثم، وبعد تلك المجزرة السابقة بيومين فقط عاود تحليق الطيران للبحث عن أهداف بشرية وحيوية أُخرى كعادته؛ ففي الساعة الخامسة والنصف بعد عصر الأربعاء الموافق ٢٠١٥/٧/٨م كان سوق خيوان الشعبي الواقع في منطقة خيوان التابعة لمديرية حوث بمحافظة عمران على موعد مع همجية القصف الغادر.

ثلاث غارات شنتها تلك الطائرات على المنطقة استهدفت الغارة الأولى في حوالي الساعة ٥:٣٠ محطة وقود لمواطن يدعى حسن شهوف، وبعد أقل من عشرة دقائق عاود الطيران القصف؛ ليستهدفَ بصاروخين محلات ومنازل المواطنين وسط سوق خيوان، أما الغارة الثالثة فقد استهدفت منزلاً تسكنه أسرة شخص يدعى الزيادي لتحيله إلى ركام فوق رؤوس ساكنيه وحصدت أرواح العديد منهم.

٥ أطفال أبرياء من أسرة الزيادي قتلوا بالقصف تحت ركام منزلهم، بالإضافة إلى استشهاد جارهم، كذلك فقد أُصيب نتيجة القصف أكثر من (١٦) شخصاً من أهالي المنطقة بينهم طفلان من أسرة الزيادي.

وبعد مجزرة سوق خيوان بعمران بيومين فقط وذلك في حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهر يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠م أقدمت طائرات العدوان الصهيوني على استهداف قرية الحظيرة الواقعة في مديرية سنحان التابعة لمحافظة صنعاء بغارتين جويتين، حَيثُ استهدفت الغارة الأولى جبل يسمى قروان خال تماماً ويبعد عن القرية بحوالي ٥ كم من الجهة الجنوبية، وبعد سماع الانفجار هرب الأطفال وبعض الرجال مفزوعين إلى منازلهم التي اهتزت من شدة الانفجار، وفي أقل من خمس دقائق كانوا هدفاً مباشراً للصاروخ الثاني الذي وجهته الطائرة الحربية عمداً نحو منازلهم الريفية البسيطة، واستهدف وبشكل مباشر منزلين لعائلتين من أهالي القرية أحدهما تسكنه أسرة (مجلي مجلي أحمد) والآخر لـ (حسين الجوزي وعائلته)، حَيثُ تحول المنزلان إلى ركام من الأحجار والتراب فوق رؤوس الأطفال والنساء من الأسرتين، مسبباً مأساة إنسانية كارثية قضت على معظمهم.

استشهد نتيجة هذا الاستهداف (١١) مدنياً بينهم (٥) أطفال وجرح (٧) آخرون بينهم ثلاثة أطفال.

وهنا مجزرة جديدة أَيْضاً تضاف إلى سجل آل سعود الإجرامي المتلئ بالجرائم والمظالم، وبعد منتصف ليلة الثالث عشر من شهر يوليو ٢٠١٥م الموافق ٢٦/ رمضان/١٤٣٦هـ وهي الليلة التي يتوجّه فيها ملايين المسلمين للدعاء والتضرع والتوجّه إلى الله؛ باعتبارها من الليالي التي عهد المسلمون فيها ليلة القدر المباركة، كان حَيٌّ مدينة العمال الواقع بمديرية شعوب والمخصص لعمال النظافة على موعدٍ مع الموت، أطفالٌ ونساءٌ استهدفتهم طائراتُ السعوديّة وتحالفها، ودمّرت منازلَهم على رؤوسهم، وتركتهم قتلى وأشلاء وجرحى تحت الأنقاض.

كارثة إنسانية حقيقية تمثل جريمة إبادة بحق الإنسانية ارتكبها تحالف العدوان الغاشم، واستشهد على إثرها ٢٥ مدنياً بينهم ١٧ طفلاً وجرح ٢٨ مدنياً آخرون بينهم ٢٠ طفلاً.

وفي تمام الساعة الثانية والربع قبل فجر يوم الأحد، ثاني أيَّام عيد الفطر المبارك بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٩م قام طيران العدوان الغاشم بالقصف الجوي بغارتَين استهدفتا بشكل متعمد حياً سكنياً مكتظًّا بالمدنيين وتدمير عشرات المنازل على رؤوس المواطنين الأبرياء وحصدت الكثير من الأرواح، في حي الكمب السكني أحد أحياء مدينة يريم أَدَّى إلى استشهاد (٢١) مدنياً بينهم (٩) أطفال وَ(٦) نساء، وأُصيب (٣٥) آخرون بينهم ١٥ طفلاً وَ(٩) نساء.

وفي اليوم التاسع عشر من شهر يوليو للعام ٢٠١٥م، شن الطيران المعادي صباح الأحد، غارتين جويتين استهدفتا عدة منازل للمواطنين بقرية آل مقنع بمديرية منبه؛ مما أَدَّى إلى تدمير (١١) منزلاً وتضرر (١٣) منزلاً وَاستشهد (٢٠) مدنياً بينهم (١٥) طفلاً وجرح (١٠) آخرون بينهم أطفال ونساء.

مأساةُ محطة المخاء:

وفي سياق استهدافِ البِنَى التحتية والمنشآت الحيوية العامّة والخَاصَّة، هنا مدينة وسكن موظفي محطة المخاء البخارية للكهرباء، الواقعة بالقرب من ميناء المخاء الواقع في محافظة تعز.

المدينة المكونة من ٢٠٠ وحدة سكنية خُصِّصت لموظفي وعمال محطة المخاء البخارية لتوليد الكهرباء، وَالتي تضم أكثر من ٢٧٠ أسرة يقارب عددهم ثلاثة آلاف نسمة بعضهم من النازحين الذين هربوا من مناطق مختلفة في محافظة تعز، فقد كانت المدينة على موعد مع مساء دام، ففي مساء الجمعة بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٤م عند الساعة العاشرة وعشرين دقيقة حلقت طائرات الموت التابعة للعدوان الغاشم في سماء المدينة، وكان سكان مدينة المخاء يشاهدون الطائرات قبل ذلك تحلق في أجوائهم لثلاث ليال متوالية.

ألقَت الطائرات صاروخها الأول

على الكافتيريا والتي تقع في نهاية الحديقة وبجوارها استراحة يجتمع فيها الأصدقاء، لتصيب هدفها بدقة وتحصد أرواح الأطفال والمتواجدين في الاستراحة، ومن شدة صوت الانفجار خرج الناس إلى ساحة السكن بفزع وخوف، البعض كان يصيح: «ابني.. ابنتي». والآخر يصيح: «أمي أبي». أصوات ترتفع: «اهربوا إلى الساحل».. وبينما البعض تمكّن من الهرب إلى الساحل إذَا بالطائرات تعاود قصف المدينة بثماني أَو تسع غارات لا يفصل بين كُلّ غارة وأُخرى سوى دقيقتين أَو ثلاث دقائق، وتستهدف الهاربين إلى البحر.

جثث الضحايا من الأطفال والنساء ملأت المساكن، امتلأت ساحة المجمع السكني بالجثث، حَيثُ مزقت الطائرات أجسادهم بالقنابل والشظايا الملقاة منها إلى أشلاء، كُتب الأطفال وملابسهم وألعابهم تناثرت في كُلّ مكان، خوذ وملابس المهندسين تمزقت، ساعة صغيرة توقفت عقاربها عند الزمن الذي تم فيه القصف، الساعة العاشرة مساء يوم الجمعة، ستكون شاهدة على زمان ومكان الجريمة ووحشية وبشاعة المجرمين.

نتج عن قصف المدينة السكنية استشهاد (٩٠) شخصاً وإصابة (١٧٠) شخصاً آخر وجميعهم مدنيون وقد بلغت نسبة الأطفال الشهداء ٢١٪ من إجمالي الضحايا الذين سقطوا، فيما بلغت نسبة الأطفال الجرحى ١٦٪ من إجمالي الجرحى.

عوائل النازحين من منطقة الكديحة بمديرية المخاء أصبحت هدفاً للقصف المُستمرّ من قبل الطيران الحربي التابع للتحالف السعوديّ، من ضمنهم عائلة المواطن حامد أحمد عوض، من أهالي منطقة الهاملي والذين كانوا قد نزحوا من قريتهم إلى منطقة الكديحة في الأيّام الماضية، ولكن الطيران لم يتركهم وحالهم وتعقب كُلّ من في المديرية من المواطنين مما اضطر جميع أهالي القرية المغادرة بما فيهم عوائل النازحين وعند وصول السيارة التي يقودها سلطان حامد عوض إلى قرب قرية السماسم وعلى متنها (١٢) شخصاً أطفال ونساء من الأسرة استهدفتهم الطائرات الحربية التابعة لتحالف العدوان بغارة بشكل مباشر، ونتج عن الانفجار الشديد للصاروخ وتطايرت الشظايا في جميع الاتّجاهات وأصابت كُلّ من على السيارة من الأطفال والنساء وقتلت طفلة عمرها شهرين وأُصيب بقية الأطفال والذين بلغ عددهم (٧) أطفال.

استهدافُ حفل زفاف بصعدة:

أما فيما يتعلّقُ باستهداف العدوّ للأعراس والمناسبات فلا يخفى ذلك على أحد؛ فقد أمعن تحالف العدوان بشكل مُستمرّ ومكثّف في قصف صالات الأعراس والمناسبات المختلفة، ففي الثالث من يوليو للعام ٢٠١٨م، أقدمت طائرات العدوّ الأمريكي السعوديّ في قرابة الساعة التاسعة صباح يوم الثلاثاء، على ارتكاب جريمة بشعة بحق أهالي قرية «الملطات» الواقعة في منطقة «غافرة» التابعة لمديرية الظاهر باستهدافها لحفل زفاف ابنة المواطن (أحمد جبران الملطي) وأثناء ما كان منهمكاً وأسرته في تفاصيل ومراسم زفاف ابنتهم (فايزة أحمد جبران)، ومنزله مكتظاً بالضيوف من صديقات العروس ونساء القرية مع أطفالهن الذين اصطحبنهم معهن إلى منزل العروس، كان الجميع سعداء ومنهمكين في طقوس الزفاف ويبادلون العروس وأهلها التهاني ولم يخطر في بالهم بأن سعادتهم هذه سوف تتحول إلى مأتم والضحكات إلى نحيب وعويل وأن المنزل الذي كان مقصد المهنئين والمباركين للعروس وأهلها سيكون الهدف الذي اختاره المجرمين لارتكاب إحدى جرائمهم البشعة.

يومها كان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العاصمة صنعاء يعقد اللقاءات ويلتقي بالقادة في إطار مساعيه لإيجاد صيغة أَو خطة لإنهاء الاقتتال ونزيف الدم الذي دخل عامة الرابع في اليمن ورغم ذلك وفي تحدّ صارخ ولا مبالاة وعدم اكتراث لوجود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في صنعاء يصدر قادة التحالف أوامرهم لطياريهم بارتكاب مجزرة بحق أبرياء لا ذنب لهم ولا مبرّر لقتلهم وتحويل سعادتهم إلى مأتم.

أسفر هذا الاستهداف البشع لحفل الزفاف عن سقوط (١١) قتيلاً جميعهم أطفالاً ونساء، حَيثُ بلغ عدد الأطفال القتلى (٦) أطفال وَ(٥) نساء، فيما بلغ عدد الجرحى (١١) جريحاً بينهم (٥) أطفال وَ(٥) نساء ورجلين أما المنزل المستهدف فقد سوي بالأرض وأُصيب أهالي المنطقة بحالة من الذعر والخوف.

وفي التاسع عشر من يوليو لعام ٢٠١٨م، أقدمت طائرات العدوان على استهداف منزل المواطن (مسفر عيضة) والذي لا يزال قيد الإنشاء في منطقة آل الصيفي في قرابة الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الخميس، أثناء ما كان هو ومجموعة من العمال يقومون ببنائه بينهم مدنيون نازحون من مديرية باقم؛ ما أَدَّى إلى استشهاد (٧) مدنيين بينهم طفل، كما جرح أَيْضاً (٨) مدنيون بينهم (٥) أطفال وتدمّر المنزل كليًّا ودمّرت سيارة هايلوكس واحترقت الخيمة وكذلك تدمّر حفار مياه كان بالقرب من المكان وقد هرع أهالي المنطقة بعد الغارة مباشرةً؛ لإخراج جثث الضحايا وإسعاف الجرحى إلى المستشفى الجمهوري ومستشفى الطلح.

أما فيما يخص الصيادين اليمنيين فهم الآخرون الذين يعانون معاناةً شديدةً ويتعرضون لانتهاكات بشعة نتيجة استهدافهم من قبل طائرات وبوارج التحالف السعوديّ الحربية بشكل مُستمرّ، حَيثُ وضعوا بين خيارين فإما أن لا يذهبوا إلى البحر ويتركون أنفسهم وأسرتهم يعانون الجوع والفقر، وأما أن يتجهوا إلى البحر مخاطرين بحياتهم؛ مِن أجل كسب لقمة العيش لهم ولأسرهم.

ومن هذه الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون ما أقدمت عليه طائرات الأباتشي الحربية التابعة لدول التحالف السعوديّ من استهداف لأربعة قوارب ثابتة لصيادين بوابل من الرصاص المتفجر قبالة جزيرة السوابع في البحر الأحمر التابعة لمديرية الحوك بمحافظة الحديدة، حَيثُ أسفر هذا الاستهداف عن استشهاد أحد الصيادين الأطفال ويدعى (مفيد قاسم حليصي) ١٤ عاماً وجرح (٧) آخرون بينهم طفلان، حَيثُ قام الصيادون الناجون بالإبحار بالجرحى من زملائهم إلى ساحل مدينة الحديدة وتم نقلهم إلى مستشفى الثورة لتلقي العلاج.

وفي اليوم الأول من يوليو للعام ٢٠٢٠م، شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ مساء الأربعاء أربع غارات جوية استهدفت منطقة «المقاش» السكنية الواقعة بمديرية «الصفراء» التابعة لمحافظة صعدة، استهدفت الغارة الأولى والثانية هنجر للإسفنج وألواح طاقة شمسية وفي الغارة الثالثة سقط الصاروخ أمام منزل المواطن (أحمد أحمد شعلول)؛ ما أَدَّى إلى إفزاع أهالي المنطقة وخَاصَّة أسرة المواطن (أحمد شعلول) الذين غادروا منزلهم بعد الغارة الثالثة مباشرة خوفاً أن يتم استهدافهم وهم داخل منزلهم، وما إن غادروا المنزل حتى عاودت الطائرات الحربية التابعة لتحالف العدوان القصف بغارة رابعة أَدَّت إلى استشهاد أم المواطن (أحمد شعلول) وطفلته وجرح خمسة من أبنائه بينهم أربعة أطفال بالإضافة إلى جرح زوجة ابنه.

وفي الثاني عشر من يوليو للعام ذاته، أقدمت الطائرات مساء الأحد، على استهداف منزل المواطن نايف مجلي والذي يقع في منطقة نائية تدعى «ريد العقل» بمنطقة «الجشم» التابعة إدارياً لمديرية «وشحة» بمحافظة حجّة والبعيدة جِدًّا عن جبهات القتال والتي يصعب الوصول إليها لوعورة تضاريسها ولا يحقّق استهدافها أية ميزة عسكرية للتحالف، ناهيك عن أن جميع القتلى والجرحى الذين كانوا بداخل المنزل المستهدف نساء وأطفال.

مالكُ المنزل المستهدَف يُدعى/ نايف مجلي قد توفي قبل أكثر من عامين ويعيش في المنزل زوجته وأطفاله بالإضافة إلى زوجة أخيه عاصف وأطفالها وأمهم وأخواتهم وأخيهم الأصغر.

تم استهدافهم بدم بارد، وسفكت دمائهم ظلماً واختلطت أشلائهم برُكام منزلهم، وحَلَّت شظايا الصاروخ الذي أطلقته طائرات التحالف محلَّ سكان المنزل بعد أن قتلتهم وأحالت أجسادَهم إلى أشلاء متناثرةٍ تم تجميعُها في أكياس.

(١٢) فرداً ما بين طفل وامرأة كانوا داخل المنزل لحظة استهدافه بالغارة التي أسفرت عن استشهاد (٩) بينهم (٧) أطفال، وثلاث نساء، وجرح (٣) آخرون وهم طفلان وامرأة

كما استهدف طيران العدوان منزل المواطن / ناجي مبخوت مرزوق مرعي الواقع في منطقة المساعفة التابعة إدارياً لمديرية الحزم، كان الفرح والبهجة يغمر أهالي المنزل نتيجة ارتزاقهم بمولود جديد، وكما جرت العادة قاموا بالاحتفال بهذه المناسبة في اليوم السابع من الولادة كعادة جميع اليمنيين، حضر الأقارب والأصدقاء الاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة، ولكن طيران التحالف السعوديّ لم يعجبه رؤية المدنيين يحتفلون ويشعرون بالسعادة فأصدر توجيهاته لطياريه وبالفعل تحَرّكت طائرات تحالف الشر والإجرام السعوديّة في صباح اليوم التالي وقامت باستهداف منزل المواطن / ناجي مبخوت مرزوق مرعي بغارتين جويتين قرابة الساعة السادسة صباح يوم الأربعاء الموافق ١٥ يوليو ٢٠٢٠م لتحيل الفرحة إلى مأتم حزن وتعلن عن بدء مراسيم العزاء.

وكان المنزل لحظة الاستهداف مكتظاً بساكنيه، قرابة (١٩) شخصاً، جُلُّهم من النساء والأطفال، تناثرت أشلاؤهم في فناء المنزل، واختلطت دماؤهم بركام منزلهم، والمولود الذي لم يمضِ على قدومه للحياة سوى سبعة أَيَّام قامت بقطف روحه.

أحد عشر مدنياً بينهم خمسة أطفال وثلاث نساء، هي حصيلة الشهداء من أهالي المنزل المستهدف، بالإضافة إلى سبعة جرحى بينهم ستة أطفال وامرأة.

البُعدُ الأخلاقي في زمن ما بعد الحداثة

عبدالرحمن مراد

لا يظـن ظـانٌّ أن المسـلمين بمنأىً عـن حركة التفاعـلات التـي تحـدث في العالم المحيـط حولنا، فالغـرب يمثـل اليـوم الثقافـة الغالبـة بما وصل إليه من مسـتوى حضـاري وتقني ومن سـيطرة عـلى الـشركات الكـبرى التـي تعمل عـلى التحكم بالموجهـات العامـة للمجتمع الإنسـاني؛ فالعالم من حولنـا أضحى قرية صغيرة تتحكم بموجهاته الأجهـزة الاسـتخبارية العالميـة وبمـا يخـدم مصالحهـا في الكرة الأرضية، على اعتبار أن النظام العالمـي الرأسـمالي الـذي تفـرد بحكـم العالم بعد انهيـار المنظومـة الشرقيـة عـام 1990م هو من يرسم الخطوط العريضة للموجهات العامة، وهو اليـوم يعيـد صوغ نظم جديدة تتسـق مع زمن ما بعد الحداثة.

وزمـن ما بعـد الحداثة في المفهـوم الغربي «هو حركة فكرية واسـعة نشـأت في النصف الثاني من القـرن العشرين كـردة فعل على ادِّعـاءات المعرفة القديمة المنتهية والمرتبطـة بحداثة عصر النهضة ولإنهـاء الافتراضـات المزعوم وجودهـا في الأفكار الفلسـفية الحداثيـة المتعلقـة بالأفـكار والثقافة والهُـوِيَّـة والتاريخ، وتحطيـم السرديات الكبرى وأحاديـة الوجود واليقين المعـرفي وتبحث في أهميّة علاقـات القـوة، والشـخصنة أَو إضفـاء الطابـع الشـخصي، والخطاب داخل بُنية الحقيقة والرؤى الشـمولية، وينطلـق العديـد من مفكـري ما بعد الحداثـة من إنـكار وجـود واقـع موضوعي ومن إنكار وجود قيـم أخلاقية موضوعية، والتشـكيك في السرديـات الكبرى والبحث عـن خيارات جديدة

وتشـمل الأهداف المشـتركة لنقد ما بعـد الحداثة الأفـكار العالميـة للواقـع الموضوعـي والأخـلاق والحقيقة والطبيعة البشرية والعقل والعلـم واللغة والتقـدم الاجتماعي، وفقًـا لذلـك، يتميـز الفكـر مـا بعد الحداثـي عـلى نطـاق واسـع بالميل إلى الوعـي الذاتي، والإحالـة الذاتية، والنسـبية المعرفيـة والأخلاقيـة، والتعددية، وعدم الاحترام.

ونحـن اليـوم نتعامـل مـع هـذا التوجّـه الفلسـفي والفكري ولا بُـدَّ لنا من الوعـي به، ومعرفة أبعاده وأنسـاقه حتى نتمكّـن من السـيطرة عـلى قيم المجتمـع العربي المسـلم من الانهيار والتفسـخ القيمي، وعلينا أن ندرك أن التقدم المُسـتمرّ للعلوم والتقنيات، وثورة التكنولوجيـا -التي نصحو كُـلّ يوم على جديد في عالمها- قد أدخل إلى الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافيـة عوامل جديدة للتغـير والتبدل من طور إلى طـور، ممـا سـاهم في انهيـار المعايـير والقيم الثقافيـة والأخلاقيـة للمجتمعـات، فنحن نعيش عـصر العولمـة وذوبـان الثقافـات والهُـوِيَّات في بوتقة واحدة، وهذا الانهيار يخدم في نهاية المطاف مصالـح النظـام الرأسـمالي، حَيثُ تحـدّد الحرية الفردية القـدرة ونمط المصالـح المتبادلة، وفي ظل هـذه الصـيرورة الاجتماعية بمختلـف اتّجاهاتها تحـدّد السـياق العـام «لمفهـوم الحداثـة بوصفه ممارسـة اجتماعية ونمطاً مـن الحياة يقوم على أَسَاسي التغيير والابتكار.

ومـن الملاحظ أن الحداثـة في التجربة العربية لا تحيد عـن طابع التقليد والمحاكاة الجوفاء لمظاهر التمـدن الغربي ونماذجـه الثقافيـة والحضارية، فالعرب أتباع كُـلّ ناعق لا يبتكرون واقعاً حضارياً يشـير إلى وجودهـم وهُـوِيَّتهـم ولكنهم يصرون عـلى تمثـل التجـارب الغربيـة، وفي الغالـب فالثقافـة الغالبـة أَو ثقافة الأقويـاء تفـرض وجودها على وعي المجتمعات، وهذا أمر من المسـلَّمات التـي لا جـدال فيهـا فهـي متواترة في النسـق الاجتماعـي والثقـافي التاريخي.

وغالبًا ما يظهـر أن هذه النماذج الحضاريـة تتعـارض مـع النسـق الحضاري العربي في أصوله وتجلياته الذاتية، وهذا يعني أن اسـتجلاب مظاهـر الحداثة من الغرب قد يـؤدي إلى مزيد من الضيـاع والاحتضار، وقد يعني ذلك -وهذه هي الحالة على الأغلب في عالمنا العربي- تعايش منظومتـين اجتماعيتـين متنافرتين في آنٍ واحـد هما: مجتمـع تقليدي يمـارس حياته وفق معايير وقيم تقليدية، ومجتمع حداثي يعيش وفق أحـدث المعايير العصريـة دون أن يتمثل روح هذه المعايير ويتشرب من تدفقاتها الذاتية، ووفقاً لهذا التصور فَـإنَّ التحديث العربي في التاريخ المعاصر يأخذ صورة متناقضة مع الحداثة الحقيقة.

وهذا يعني بأننا نعيش قشور المدنية وأن الروح الحقيقيـة للمجتمـع المدنـي لم تسـتطع أن تأخذ مكانهـا في بنيـة الحيـاة الاجتماعيـة والروحية في المجتمع العربي.

فنحـن نعيش على قشـور المدنيـة وتتأصل فينا البداوة الشرسـة التي تغيب معها القيم الإنسانية الأصيلـة التـي تضع الإنسـان في صـدارة غاياتها، رغم أن الغاية الكبرى للإسـلام هـي القيم والبنية الأخلاقية التي تعمل على ترتيب نسـق الحياة وبما يتسـق مـع مضامين الرسـالة المحمديـة وغايتها المثلى.

مشـكلتنا اليـوم أننـا وقعنـا في عمـق الأزمات المعقـدة، ولـم نسـتطع حَـلّ قضايـا حقيقيـة ومعقدة ومتكاملة ومرتبطة ببعضها مثل الحداثة وفكرة الحريـة وفكرة الاسـتقلال، وفكرة تطوير المجتمع، وتحديث قانون حركة التغير في الطبيعة والمجتمع.

فـلا يمكن اختزال حركـة الثقافة في المجتمعات إلى «نمطيـة مماثلـة» كونهـا ليسـت جامـدة أَو ميكانيكيـة، وبالتـالي فالتيـار النظـري والمنهجي الذي يعتمد مقاربة ثقافية دينامية، ينظر إلى الفرد بوصفه فاعـلًا اجتماعيًـا، يؤثر ويتأثـر، وينفعل ويتفاعـل، في بيئـة اجتماعيـة وثقافيـة محدّدة، لتصبح التشـكيلات الاجتماعية، كخيـارات الولاء والانتماء، معطًى يشارك الأفراد في تكوينه.

ومـع هـذا التصـور الدينامـي للثقافـة، تكون الهُـوِيَّـة بحد ذاتهـا كجدل إنسـاني واجتماعي، وتكون في ضوء هذه المقاربة صيرورةً تكوّن نسـقًا ذا معنـى عنـد الفـرد الـذي يتفاعـل مـع آخرين، بالوقت نفسه الذي يتفاعل فيه مع النسق الرمزي بشقيه الموروث والسائد، حَيثُ يتطورون معًا.

ومثـل ذلـك مـن القضايا التـي يجـب الوقوف أمامهـا وإعـادة تعريفهـا وبما يحفـظ مضمون الرسـالة القيمي والأخلاقي في زمن ما بعد الحداثة الـذي ينذرنا بانهيـار قيمي وانحطـاط اجتماعي ومؤشرات الواقع في توجّـهات النظام الدولي معلنة اليـوم وهي جـزء من حربه معنا وإن لم نسـتنفر طاقاتنا الفكرية والفلسفية والثقافية وبما يخدم مشروعنا الإسـلامي فَـإنَّنا سـوف نصبح لعبة في يد مصالحه.

إنَّ الغُزاةَ إذَا دخلوا قريةً أفسدوها

مرتضى الجرموزي

غـزاة باسـم التحريـر جـاءوا، وباسـم العـدل والتنمية الاقتصادية والمعيشية بسطوا سيطرتهم، بعـد أن فتـح الخونـة والعملاء وبسـطاء الجنوب أذرعهم، وسـط صمت وتخاذل بقية أبناء الجنوب الذين ركنوا لوعود تحالف العدوان بإعمار الجنوب، وإعادة الأمن والاستقرار الذي قوضه التحالف مع أول هجماته ضد اليمن ليلة الـ26 مارس 2015م.

الجنـوب في ظـل الاحتـلال مـن سيءٍ إلى أسـوأ، انفلات أمنـي وتدهـور الاقتصاد وفـوضى عارمة وغلاء فاحـش وانهيار سـعر الريـال اليمني الذي وصل إلى أدنى مسـتوياته أمـام العملات الأجنبية، لتدخـل كافـة المحافظات الجنوبيـة في نفقٍ مظلم وفيـه تتلاطـم أمـواج الخيانة والارتـزاق وتفرض عليـه العيش في دوامة الـصراع عن المناصب ونهب الثروات ومحاصصتها بين أذناب ومرتزِقة العدوان بفردتـي حذائـه السـعوديّة والإماراتيـة وفـرض الإتاوات والشللية والإقطاعيات، وتقسيم الجنوب والسباق السـعوديّ الإماراتي للسيطرة على الجزر والمحافظات ذات الأهميّة كجزيرة سـقطرى وزقر وميون وعبد الكوري ومحافظة حضرموت ومثلها سيصل الدور إلى محافظة شبوة على أن تليها باقي المحافظات الجنوبية، والتي في حال استمر المواطن الجنوبي على وضعيته المزرية والصامتة والمنتحرة في سبيل لقمة العيش فمصيرها الأقلمة والتقسيم.

اليـوم وفي ظل الاحتـلال أصبحت الجنـوب سـاحة حـرب وتصفيـة حسـابات بـين رفقـاء الخيانـة والارتزاق يدفـع ثمنها أبناء الجنوب فتُرتكب بحقهم وبحق أبناء المناطق الشـمالية والمسـافرين الجرائـم الفظيعـة والمُسـتمرّة والتـي كان آخرهـا جريمـة جلـد وتعذيـب أحد أبنـاء العدين حتى الموت دونما وازع ديني ولا حتى رجـولي أَو إنسـاني، فالجريمـة تُرتكـب في وضـح النهـار أمـام مرأى ومسـمع العالم، بل ويتم تصويـر بعضها؛ لتكون شاهدة على دناءة وخبث المجرمين.

فما يعانيه أبنـاء الجنوب المحتلّ ما هو إلّا جزء بسـيط مما وعدته السـعوديّة والإمارات في الأيّام الأولى للعـدوان والاحتلال المفروض أمريكياً؛ بهَدفِ تمزيق النسـيج الاجتماعي وتفكيك أواصر الأخوة والقبيلة اليمنية.

هـذه الوعود التـي تحولـت إلى كوابيس وجرائم يومية يعيشـها المواطـن الجنوبـي في مدنه وقراه والطـرق الرابطـة بـين المحافظـات تفجـيرات وعمليـات اغتيـال واختطـاف وإخفـاء قـسري وأعمال حرابة وقتل للمسـافرين لـدواعٍ مناطقية مقيتة قد عفا عنها الزمن.

ولعل ما يعيشـه الجنوب اليـوم له كافٍ لإيقاظ المشـاعر التي لا تزال تحمل ذرة من خـير وقيـم وطنيـة وإنسـانية قبل فـوات الأوان، قبـل أن يسـقط كُـلّ الجنـوب في هذا المخطّـط، ولن يبقى لأي مواطـن إلّا التفكـير بالانتحار، والتي تكـرّرت هـذه الحـالات كَثيراً ولعل آخرهـا أربع عمليات انتحارية في عدن ولحج وأبين.

ونحن هنا في المناطق الحرة وبكل حُرقة نتألم للجنوب أين وضع نفسه وهـل الحرية والاسـتقلال على هذا النحـو الذي لا يسر صديقاً ولا حتى عدواً.

الجنوب العربي بين قوسي السـعوديّة والإمارات تتكالـب عليـه أدوات عفاشـية وانتقالية رخيصة بإيعـاز سـعوديّ إماراتي هـو من يمـوّل الأعمال الخبيثـة التي يقوم بها المرتزِقة وتتلقفها جغرافيا الجنوب دونما احترام حتى فيما بينهم فكلٌّ يسعى للتخلص من الآخر.

ولنـا أن نتسـاءل ما هـو دور الأحـرار وواجب الشرفـاء في تلـك المحافظـات، ثـم بمـاذا يُفـسر سـكوتهم هـذا؟ فـإن كان سـكوتهم خوفـاً مـن سـكاكين وأسـلحة المرتزِقة فهو المذلة والموت إذَاً، وإن كان صمتهـم مـن باب الحياد فلـن ينجو من الجحيم الذي يعصف بكل أبناء الجنوب، أما لو إنهم يـرون صمتهم وسـكوتهم من بـاب الحكمة فهم إنما أوقعوا أنفسـهم في المصيـدة القاتلة وبحكمة الأعداء الذين لا يرقبون في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمة، فليس مـن الحكمة أن نصمت ونخنع فسـنُجرّ بالحكمة هذه إلى جهنم وبئس المصير أذلاء ملعونين في الدنيا والآخرة.

ومن باب الحب والواجب والنصح لنا أن نرسـل رسـائل لإخوتنا أبناء الجنوب أن الغـزاة إذَا دخلوا قريـة أفسـدوها وجعلـوا أهلهـا أذلـةً صاغريـن ينتظرون فضلاتهـم، في الوقت الذي تُنهب الثروات وتُسرق الإيرادات ويُعبث بكل ما له صلة بالوطنية والعقيدة الإسلامية جنوباً وشمالاً.

لا خلاص ولا نجاة ولا سـلامة لكم إلّا بالجهاد، فمتـى ما نهضتهـم وغيّرتم من واقعكـم غيّر الله واقعكم كيفما تريدون، فكيفما كنتم مع الله كان الله معكم.

صححـوا خطـأ وقوفكـم مـع الغـزاة وكفرّوا عـن ذنـوب خنوعكم وصمتكـم وعـودوا إلى جادة الصواب ونحن سـنكون معكم وفيكم ولكم إخوة، لنـا ما لكم وعلينا ما عليكـم فبالوحدة والاعتصام والتحَرّك في مواقع الحق سـينصرنا الله وسـنطرد الغـزاة وسـنطهر كُـلّ الجنـوب وكلّ اليمـن من دنسـهم وخبثهـم وبفضـل اللـه سـنقتلع جذور شرهم ومرتزِقتهم، ولينصرّن الله من ينصره.

مظلوميةُ مران.. كربلاء العصر

علي عبد الرحمن الموشكي

ونحن نعيشُ هذه الأيّام ذكرى استشهاد الإمام الحسين بـن علي «عَلَيْهِ السَّـلَامُ» ورفقاء الجهـاد، ثلة من المؤمنين الأطهار الذين باعوا أنفسـهم للـه فربحت تجارتهم، وهم يواجهون طغيان وكفر بني أمية، أبناء الطلقاء، ومعاوية وبقيـة معاويـة يزيـد ومنافقـي ذلـك الزمن من عشـاق المناصـب مَن اشـتروا الحياة الدنيـا، وارتضـوا أن يكونوا جنوداً للشيطان، وغرّتهم الحياة الدنيا.

مأسـاةٌ عظيمةٌ ومؤلمة وتآمر على أهل بيت النبوة، من أوصى الرسـول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، بولايتهم وبمحبتهم، والتسليم لهم.

إن السـبب الرئيسي كان هـو الاختراق وادِّعـاء الإيمان وتنامي شجرة الخبث والكراهية داخل نفوس مَن كانوا يسمَّون أنفسهم بأصحاب رسـول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسـلم)، والانحراف عن خـط الولاية، هو الذي حرف مسـار الأُمَّـــة من ذلـك التاريخ إلى اليوم، جذوره وأَسَاسه الانحراف عن مبدأ ولاية الإمام علي بن أبي طالب «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وهذا الانحراف هو الذي أوجد حالة الصراع الذي نعيشها اليوم وعاشـتها الأُمَّـــة منذ ذلك التاريـخ إلى اليـوم، وراح ضحيتها مليارات الشـهداء من ذلـك الزمن، وتخلف ثقافي واقتصـادي وغزو ديني وضياع الأُمَّـــة في كُـلّ الجوانب، والواقع اليوم من تخلف في كُـلّ جوانب الحياة يشهد بذلك.

ولو نأتي نستقرئ الأحداثَ التي حصلت للحسين بن بدر الدين الحوثي (رضـوان اللـه عليه)، لوجدنـا نفسَ المأسـاة وللمسـنا يزيديي العصر موجودين إلى اليوم لا يريدون أن يستقيمَ واقعَ الأُمَّـــة ولا أن يظهر دينُ الله، ولا أن يتحقّق للأُمَّـة الإسـلامية التمسـك بمنهجية الله الحقيقية التـي منبعها كتاب الله وأعلام الهدى من آل البيت (عليهم السـلام)، ما أعظمها من نعمة، منهجيـة القرآن «المشروع القرآني»، الرؤية العملية الأرقى والأكثر أثرًا في واقع الحياة، التي أحس الأمريكيون والإسرائيليون وأعـداء الديـن الإسـلامي من المحسـوبين على الإسـلام والمسـلمين من شـذاذ الآفاق وعلماء السـوء وأعداء الدين الإلهـي منهجية الله؛ فقاموا بمحاربة المشروع القرآني بعدوان ممنهج وحرب ضروس على الشـهيد القائد -رضوان الله عليـه-، وكان الهدف من ذلك هو تقويض المشروع القرآنـي وإطفاء نور اللـهِ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرين.

عشـاق المناصب، هـم من يضحـون بالأمـة ويميتون الديـن في واقع الحياة، كم تردّد هذا المصطلح من الشـهيد القائـد في ملزمـة «دروس مـن وحي عاشـوراء»، كم هو مؤسـف جِـدًّا أن يكـون لنا تاريخ عظيـم، ولا زال هنالك من يحملون هذه النفسيات اليوم، هنالك أناس متسلقون ومحبون وعاشقون للسلطة يضحون بكل شيء؛ مِن أجل السلطة؛ ومن أجل المكانة ومن أجل الوجاهة.

فيا عشـاق المناصب ويا من تطبلون؛ مِن أجل الوصول إلى أهدافكـم الدنيئـة، اعلمـوا أن الإمـامَ عليًّـا («عَلَيْـهِ السَّلَامُ») يقول (والله إن ولايتكم لا تساوي عندي شراكَ نعلي هذا إلا أن أقيم حقًّا أو أزهق باطلًا)، هذه هيَ نفسـية المؤمنين الصادقين مع الله. فكل ملذات الدنيا ومتاعها لا تسـوي شـيئاً مقابـل أن يتنازل عن شيء معـيَّن من إقامة حق وإزهـاق باطل أو تقديم تنـازلات مقابل البقاء في السلطة، لتكن السلطة أداةً لإقامة حق وإزهاق الباطل وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخَاصَّة.

نحن في مرحلة مهمة جِـدًّا وأمامنا عدو لا يرحم وتفريطنا سيحملنا وزر الأُمَّـــة منـذ الانحـراف الأول، ويوجد مسـارات مهمـة جِـدًّا لا بد من التحَـرّك فيها وتقديم النموذج الراقي، في كافـة الجوانب والمجالات، فمسارُ البناء الثقافي وتأصيل الهُـوِيَّة الإيمانية من خلال رفد المسارات العلمية القرآنية أولوية أَسَاسـية، وتحصـين المجتمع بالثقافة القرآنية في المسـاجد والمدارس والمجالس على مسـتوى كُـلّ أسرة وقرية وعزلة ومديريـة ضرورة حتميـة لا بـد منها وإلا سـنكون معرَّضـين للباطل والغزو الفسـاد الأخلاقـي الذي تصدّره قـوى الفسـاد في العالم أمريكا وإسرائيل، الحشـد ورفـد الجبهات أولوية أَسَاسـية وضرورة حتمية في وقتنا الحاضر، فالمسـارعة إلى الميدان بالتوعية وتحريك المجتمع، ألا وإن الدعية ابن الدعي قد ركَزَ بين اثنتين: إما السـلة وإما الذلة. فهيهات من الذلة.. هيهات منا الذلة.

حُريةُ الغرب في الفاحشة والرذيلة وتحرير الأوطان يُخالف قوانينها

يحيى صالح الحَمامي

حُريـة الغرب وديمقراطيتها معروفة في نطاق محصور مع الفسْـق وتعمل على نشر الفسـاد الأخلاقي، وهذه هي حُريـة أمريكا التي تعمل جاهدةً في نشر ثقافة الفاحشـة والرذيلـة ونجد من مواقف الأحرار التناقض مع سياسـة الأنظمة الغربية بشكل عام وعندما يسعى الأحرار على نيل الحُرية للإنسـان وتحرير الوطن فهذه القرارات قد تُبغض الغـرب وقد نجدهـا مُغايرة ومُخالفة مـع قوانينها، وهذا ما عرفناه من سياسـة الغرب المشئوم في الماضي والحاضر وبالذات سياسة الشـيطان الأكبر أمريكا التي تتغذى على المال الحرام والمُدنس، مما نرى من جميع قرارتها الجراءة والقُبح وقـد تحولت أمريكا إلى النظام المشـئوم في جميع الدول العربية والإسلامية.

سياسـة أمريكا معروفة وهـي البطش والتسـلط والنهب والاحتلال كمـا قـد ركبت سياسـتها على قرون شـيطانية ونجد عقـول القائمين عليها تحمل الأفكار المتناقضة مع العدل الإنسـاني والفطرة الإنسانية، حَيثُ لم تضع حُرمة في هذه الأرض حتى لأبسـط الحقوق للشعوب التي تعشـق الحُرية والكرامة في هذه الحياة، كما لم تضمن للشعوب العربية حق العيش الكريم في أرضهم ولا يحق للشـعوب العربية أن تمتلك قرارًا في أرضها وتأكل بسلام من خيرات البر والبحر ولم تضمن أمن واستقلال العرب، فهي تعترض على الشعوب التي تسعى لحُرية قرار السيادة وقد نجـد أمريكا دائماً هـي في الموقف المعاكس والمُحبط والمعرقل للشـعوب الرافضة لهيمنة الاستكبار العالمي.

حقيقة أمريكا الاسـتعلاء في هذه الأرض على الشـعوب التي تسـعى إلى اسـتقلال وبنـاء أوطانها كمـا لم نرَ لأمريـكا حتى الحُرمـة لا للدم ولا لـلأرض ولا لحيـاة لإنسـان العربـي وقد وجدنـا الشـذوذ في جميع قـرارات الولايـات المتحدة الأمريكيـة، نحن أبناء الشـعب اليمني ونحن مـن حاصرتنـا في ظل العـدوان على مدى تسـعة أعوام كمـا لم تضمن حُريـة التعبير والنشر والدفاع عـن مظلوميتنا في جميع مواقع التواصل الاجتماعـي، هـل موقف الأحـرار الوطنيـة انتهاك لسياسـة الشركات الإعلامية كاليوتيوب وتويتر والفيسبوك، وهل من يعمل في سبيل تحرير الوطـن إرهابي أَو مُحرِّضٌ أَو يعمل على نشر الكراهية ويكون النشرُ له مُغايرًا لسياسة الشركات الإعلامية والتي قد تسمح كُـلّ هذه الشركات على نشر الفاحشـة والرذيلة بالأفلام الإباحية التي تتغنى أمريكا أن من نشر هذه الأفلام هو؛ مِن أجل الثقافة الجنسـية ونتسـاءل مع المجتمع الـدولي والهيئة الدولية: هـل كُـلّ ما وجـد في هذه الأرض من الخدمة للإنسـان عبر الشركات الإعلامية هي لخدمة أمريكا وبريطانيا وإسرائيل فقط أم ماذا؟

جميـع الأنظمة الأوروبيـة هي من تعمـل تحت قيادة الشر والشـيطان الأكـبر أمريكا ونجد زيفهـا ومغالطتها للقانـون الدولي أمام العالم، بالرغْـم إنها من أشرفت على صياغة القوانين الدوليـة وقد ارتضت بعدالة قوانينها، لم تكـن هذه القوانين ظالمة في حـق أمريكا ونجد أمريكا من تتولى زمام أمر جميع القوانين الدولية، ولكن هذه القوانين لـم تنبت في اليمن وفي فلسـطين وفي لبنان وفي سـوريا وفي إيران كمـا أن أمريكا من تتبجـح برعاية الحقـوق والحريات والذي لم ولـن تضمن حتى أبسـط الحقوق والحريـات لكُلَّ من هـم أحياء فوق هذه المعمورة القوانين الدولية كثيرة لحماية الشـجر والحجر والحيوان والإنسان وتضمنها لجميع البشرية.

لقـد وجدنا أمريكا في اليمـن العكس من ذلك وكُلَّ ما تظاهرت به لقد أختفى كليًّا وتحولت إلى عدوة السلام في اليمن، لقد وجدناها من تساعد تحالف العدوان في الحرب وفي الحصار، وقد قامت على منع دخول السُفن واحتجزت سُـفن الغذاء والدواء من دون مـبرّر، أمريكا من تقرصنت في البحر الأحمر وكانت تحارب القراصنة في البحر العربي.

لقـد منعت دخـول السُـفن إلى ميناء الحديـدة التي تحمـل الطابع الإنسـاني واحتياجـات أَسَاسـية لأبناء اليمـن، وكما نجدهـا في الآونة الأخيرة كشـفت القناع على وجهها في بداية الهُدنة، وقد صرح مبعوثها بالاعتراض عن تسـليم مرتبات أبناء اليمـن وَاعتبرت أمريكا أن مطالب أبناء الشعب اليمني متطرفة.

هل تسليمُ المرتبات انتهاكٌ للقوانين الدولية؟ لكن لا غرابة من موقف أمريكا، وهل من ساعد العدوان وسعى مع تحالف العدوان على انقطاع المرتبـات، ومـا صرّح به مبعـوث أمريـكا إلى اليمن وقال أمـام مجلس الشـيوخ الأمريكي من داخل البيت الأبيـض بأن مطالبنا مُتطرفة؟، هل تسـليم الرواتب من مطالب الحقوق الإنسانية أم أنها مطالب مُتطرفة، أم نجـد أمريكا هـي التطرف وهي الإرهاب والـشر والمصائب والاحتلال وهي الدمار والخراب، وهي من تعمل على استمرار الصراعات والحروب في هذه الأرض؟ كفى عبثاً.

حتى لا ننسى ما مضى.. ألا يكفي ذلك للحفاظ على ما بقيَ؟!

أبو حسين وجيه الدين

للعام التاسع والعدوان الأمريكي الصهيوني السعوديّ الإماراتـي وعملائهـم المرتزِقـة يرتكبـون أكـبر الجرائـم وأبشـعها وبشـتى أنواعهـا بحق أبنـاء الشـعب اليمني (أطفالاً، وكباراً، رجالاً ونسـاء) بطائراتهم وصواريخهم وقنابلهـم العنقودية وبكافة الأسـلحة المتطورة والجوية والبرية والبحرية والمحرمة.

اسـتهدفوا منـازل المواطنـين ومبانـي الكادحـين والمؤسّسـات الحكوميـة والعسـكرية والمصانـع والمستشفيات والمسـاجد والمدارس والشركات والصالات، صـالات العـزاء وصـالات الأفراح، والشـوارع والجسـور والأسواق والأحياء السـكنية والملاعب الرياضية والخيول والمزارع، حتى مزارع الدواجن لم تسـلم ولم تنجوا منهم، بـل اسـتهدفوا بصواريخهـم وقتلوا حتـى مرتزِقتهم من يقاتلون معهم، من يقاتلون في صفهم، واعتقلوا واغتالوا المواطـن اليمني المغترب عنـد عودته إلى وطنه كالشـهيد الشاب/ عبدالملك السنباني، والكثير من المغتربين اليمنيين العائديـن إلى وطنهـم والمقيمين في أمريـكا وبعض الدول الأُخـرى، ونهبـوا كُـلّ ما لديهـم وعذبوهم أشـد العذاب وقتلوهم أبشع القتل.

واغتالـوا خطباء كُثـر في المحافظـات والمناطق المحتلّة تحت سيطرتهم، واغتصبوا النساء، ولم يسلم منهم حتى لاعبي كرة القدم من أبناء المحافظات والمناطق التي تحت سيطرتهم، فقد اختطفوا وعذبوا الكثير منهم.

دمّـروا أَيْـضـاً البنيـة التحتية اليمنيـة التي هي ملك الشـعب اليمنـي جميعـاً دون اسـتثناء تدميـراً كامـلاً وشـاملاً، وفرضـوا الحصـار على أبنـاء الشـعب اليمني جميعـاً، وقطعـوا المرتبات ونقلـوا البنك، ومنعـوا الدعم الدولي لنا واحتجزوا السفن المحملة بالمواد الغذائية والغاز والنفط وشـنوا جميع أنواع الحروب الخطيرة والشرسـة (حـروب عسـكرية، وإعلاميـة، واقتصاديـة، طائفيـة، وحزبية، ومناطقية، وعنصرية، وسـلالية) مسـتخدمين كُـلّ الأسـلحة المتاحة والمحرمة الحديثـة منها والمتطورة والاتوماتيكية والكيماوية والبيولوجية.

واشـتروا بأموالهـم الجيـوش العالمية من كُـلّ الدول المتحالفـة والمرتزِقة من أبناء الشـعب اليمنـي وتحالفت معهم أكثر من عشرين دولة تحت قيادة أمريكا وإسرائيل وحلفائهـم ومشـاركة مبـاشرة لأمريـكا وإسرائيـل في التخطيط والمخابرات والإدارة والتوجيه.

كلّ هـذا كان ولا يـزال ضـد من؟! ضد الشـعب اليمني المستضعف المظلوم الصابر ولماذا؟!

ليس لـشيء إلا لأَنَّه شـعب أبى الخضوع والاستسـلام والعبوديـة إلا لله سـبحانه وتعالى، شـعب أراد أن يعيش بحريـة وكرامة كحـق يكفله له الـشرع والقانون في كُـلّ دساتير الدنيا.

فـكل هذا العـدوان ألا يحتم علينا جميعاً أن نستشـعر المسـؤولية في مواجهة هذا العدوّ الـذي ارتكب كُـلّ ذلك في حق شـعبنا ولم يتمكّن بعد؟ ناهيك كيف سـيكون الحال لو تمكّن.

ولـن يتكمـن إلا بتقصيرنـا وتفريطنـا وتوجّـهنـا إلى أهـداف هامشـية وتوجيـه بوصلة العـداء نحـو الداخل وإفراغ جام الغضب في ظهور المرابطين وهذا عامل خطير سيمكن العدوّ منا.

ما يجب أن نسـأل به أنفسـنا اليوم هو كيف سـيكون حالنا ما لو تمكّنوا منا؟

واللـه يقينـاً لو تمكّـن أعدائنا منا لعشـنا بلا غاية ولا إرادَة ولا كرامة وبلا حرية ولا شرف ولما قام لليمن بعدها قائمة.

ولنـا خير عبرة وأوضـح دليل في المحافظـات الجنوبية اليمنيـة، وكلّ المناطق التي تقبع تحت احتلال وسـيطرة وظلم وتجبر قوى العدوان.

إن مـا يجري فيها من جرائـم واغتصابات وقتل ونهب وسـلب وسجون واعتقالات واغتيالات وتقطعات وارتفاع الأسـعار وتدهور الاقتصاد إلا خير شاهد على نوايا العدوّ وكيف سنكون ما لو تمكّن منا.

كيف وإن يظهروا علينا تيقنوا أنهم لن يرقبوا في سـني ولا شـيعي ولا مؤتمـري ولا أنصـاري إلًّا ولا ذمـة، هم لا يفرقون بين أحد، هم يسـتهدفون الجميـع، فالله الله في الحـذر والجهوزية والاسـتعداد واليقظة يـا يمن الإيمان والحكمة.

الشهيد.. أستاذ المجتمع الرشيد

حمود عبدالله الأهنومي

من هو الشهيد

الشـهيدُ هـو مَن شـهد الموقـفَ الحَـقَّ، وسـافر مـن الزيـف إلى الحقيقـة، فتنازَلَ عن الحضور الزائف للحصـول عـلى الحضـور الحقيقـي، تنـازل عـن الحضـور في عالـم الدنيـا للوجـود في عالـم الغيـب، حين نظـر إلى ذلـك بمنظار الحقيقـة الكلية، تنازل عن حياته التـي ملأها الظالمون ظلمـاً وعتـواً وتمـرداً عـلى الله لكي يحقّـق للمظلومين حياة أسـعد، وعيشـا أرغـد، واسـتقامة أوفى، لقد حضر في الموقـف الحَـقّ الحضـورَ القويَّ والفاعلَ بأغـلى ما لديه، وهي نفسـه ومالـه، رفعه الله بأن سماه شهيداً، أي حاضراً في الموقف الحَـقّ الحضـورَ الفاعلَ الكامـل، ثم كتب لـه الحضـور والشـهود الكامـل أَيْـضـاً في حيـاة البرزخ، فهو حاضر فيهـا حي يُرْزَق له أجـرُه ونورُه، ثـم هو أَيْـضـاً في الآخرة حاضرٌ حضورا كاملا وشاهدٌ وموجودٌ.

إن الشـهـادةَ التـي يبدو صاحبُهـا غائباً عن الوجود الزائف في الدنيا هي في الحقيقة حضورٌ قوي ودائم مع الله ووجودٌ مستمر أبديٌّ في رضوانه تعالى، في الدنيا ثم في الآخرة، وهو جـزاء وِفاقٌ كتبه الله لهذا الصنف من النـاس، الذيـن ضحّوا بوجودهـم؛ مِن أجلِ وجـود الآخريـن، وشـهدوا مواقـف الحَـقِّ تبـارك وتعالى فأبدلهم اللـه بهذه التضحية بـأن جعلهـم شـاهدين موجودين دائمـاً حاضرين في كُـلّ موقـف وحياة، يقول اللهُ تعالى عنهم: (بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، ويقـولُ عز من قائـل: (وَالَّذِينَ آمَنُـوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) الحديد19.

إنَّهم -باختراقهم الحُجُبَ الكثيفةَ التي تضعُها الدنيا وملذاتها وشـهواتها ووحلها عـلى أهلهـا- اسـتطاعوا التحليـق في عالم الكمـال والجمال والحق، لقد حضروا مقام ربهم، إن أولئك البسطاء من الناس، والذين لـم يسـبق للمجتمـع ولا لنخبـه المثقفـة والمتعلمـة أن تعرّفـوا على كثـير منهم، ها هم الآن أكثـر قُرباً إلى الله مـن آخرين كان يُعْتَقَدُ أنهم الأقرب دائماً؛ لأنهم استشـعروا الواجـب العظيـم تجاههـم فبـادروا إليه، بينما تقاعـس آخرون عنه، ولأنهم اجتازوا الاختبار الأصعب للقبـول بهم حاضرين في مقـام العظماء عند الله، وهـو تمني الموت وتمنـي لقـاء اللـه، ألم يختـبر اللـه أولئك المدعين للقـرب منه تعالى بتمني الموت، (قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الـدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّـن دُونِ النَّـاسِ فَتَمَنَّـوُاْ الْمَـوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (البقـرة94)، (قُلْ يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ هَـادُوا إِن زَعَمْتُـمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَـاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّـاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَـوْتَ إِن كُنتُـمْ صَادِقِينَ) (الجمعة6).

قربُ الشهيد من الله

حـين طلب اللـهُ منهم تمني المـوت إنما أراد أن يـضرب لهـم المثـل أن الحبيب يحب لقاء حبيبه، والولي يتمنى الحضور إلى وليه؛ ولهذا لما بـاع المجاهدون أنفسـهم من الله فإنهم إنمـا أثبتوا عمليا أنهـم فعلا الأقرب إلى اللـه، وأنهـم فعلا هم أهل الشـوق إليه، وبهذا اسـتطاعوا اجتياز مسافات شاسعة بين الناس وبين ربهم، تاه في هذه المساحات الشاسـعة كثير من أهـل الصلاح الظاهري وعشاق المعارف والمتساقطون على الطريق.

إن الشهادة لمنحة إلهية عظيمة يمنحها اللـه لأوليائه الذيـن تاقوا إلى اللـه وفاضوا عطاءً بأعـز وأغلى ما بأيديهم، يقول الإمام عـلي عليـه السـلام: (إن الجهـاد بـاب من أبـواب الجنة فتحـه الله لخَاصَّـة أوليائه)، من انطلق إلى الجهاد فقد فاز فوزا عظيما، واقـترب من اللـه بشـكل أكبر وأقـرب، إن الانطلاقـة الجهادية مدرسـة كبـيرة وهي عمليـة تغـير كبرى في مسـار المكلـف نحو اللـه، ولهـذا لا نسـتغرب كثـيرا ممـن لـم يكـن يؤبه لهـم وقد صاروا مـن أولياء الله ونجبائه وشهدائه الخالدين بمجرد انطلاقتهم نحو الله الانطلاقة الصادقة.

لقـد حقّـق الشـهيد لنفسـه فوائد عظمى ليس هـذا مـكان الحديـث عنها، ولعـل أعظمهـا وأفضلهـا أنـه حقّـق في أقـل الأحـوال إحدى الحسـنيين، النصر أو الشهادة، وكثيرا ما اجتمعت الحُسنيان، وكسب المجتمع نعيم الدنيا والآخرة.

آثارُ حركة الشهداء على مجتمعاتهم

أولاً: يصـل المجتمـع إلى مطلـوب اللـه منه من السـعادة الحياتيـة، والتخلص من الظالمـين، وانتصار المظلومـين، وكف بأس الذين تكبروا وتجـبروا من الكفار المعتدين، وينتصر معنويا بإحساسه بتحقّق الإنجاز، وهو ما يعطيه قوة معنوية إضافية تحفزه للاستمرار ولمزيد من البذل والعطاء..؛ ولأن الجهـادَ مـا شُرِعَ إلا لأمـر عظيـم فتحقّق هذا الأمـرِ العظيم مكسـبٌ للمجتمع أراده الله تعالى، وإرادة اللـه تعالى تدور حَيْـثُ مصالـح الأُمَّـــة، وحاجاتهـا الفطريـة والمباحة.

ثانياً: ما انتـصرت أُمَّـــة ولا علا كعبها ونجحت ثورتهـا وتلألأ نجمهـا إلا بقوافل مـن العطاء الكريـم، عطـاء الأرواح، والله سـبحانه وتعالى يكتب النصر لهذه الأُمَّـــة التـي قدمت أفـلاذ أكبادها في سـبيل الحق، وقـد يؤخر اللـه النـصر ليبتـلي بعضا من عبـاده الصالحين، ليمنحهـم فرصة العمل الصالـح والتحَـرّك الإيجابي الـذي يتطلب الشـهداء والتضحيات لكـي يتحقّق النصر الكامل.

ثالثـاً: تقـوى حالة الإيمـان في المجتمع، فـيرضى أقربـوه بهـذه النتيجـة الطيبـة والكريمـة، ويصـبرون، وفي رضاهـم وصبرهـم درس تربوي يحتاجـه المجتمع، لتشتعل في قلوبهم روح المصابرة والمرابطة والمثابرة، وينتصب الشـهيد درسا نموذجيا للذيـن لا يزالـون مُرْهَقـين بوحـل الدنيـا فيكون أسـتاذا لهم يلقنهم مبـادئ العزة، ومثـالا عمليـا يمكنهـم مـن الاحتـذاء به، حَيْـثُ هو السابق وهم اللاحقون، وحينئذ يسـهل عليهـم الانطـلاق إلى اللـه ومتابعة سـيره، ومن مقتضيات الانطلاق إلى الله أن يهيئ النفسيات المترددة والمتشككة للمثول بـين يـدي الحَـقّ مثـولا ثابتـا صحيحا، لا زيـف فيـه ولا ريـب، فيحبـون لقـاء الله، وبهـذا تتحَـرّك دورة جديـدة لمجاهد جديد أو لمجاهديـن جدد، قد يكون منهم شـهيد جديد، أو شهداء جدد، وعند كُـلّ تضحيات وعطـاءات تتحقّق عطـاءات اللـه ومنحه الكريمة وآياته الجزيلة.

رابعاً: يعطي الشهداء لمجتمعهم درسا في أهميّة الارتبـاط بالله، والانطلاقة الصادقة إليه، وأن تتوجّـه القلوب والمشاعر والأرواح إلى خالقها وبارئها، وأن ترقبه في كُـلّ وقت وكل حـين، وحـين تمـر بها حالات الشـدة فتسـتعين بالله، وحـالات الرخاء فتشـكر اللـه، فإنهـا تعوِّدهـا وتمرِّنهـا عـلى حالة الارتباط الوثيق بالله، وتعزيز حالة التقوى التـي تجعـل الإنسـان متخفِّفـا مـن كُـلّ الأوهاق والقيود والمثبطات ليتوجّـه إلى الله وحده لا شريك له، وهذا باب عظيم وينبوعٌ ثـرٌّ يمد المجتمـع بالمبادئ الدينيـة، والمعالي الروحية، والقيم الإنسانية والأخلاقية التي تحلِّق بأبنائه عن الطباع الحيوانية، وترتفع بـه عن الملذات الشـهوانية، ليجد نفسـه في مجتمع راق، وأمة حية سـامية، تتعالى على الأقذار والأوسـاخ، وتعلو على الشـهوانيات فيحيى بهم الدين، وتتهذب فيهم الطباع.

خامسـاً: يخلـق الشـهيد بخاتمتـه التضحويـة وعيـاً في أمتـه ومجتمعـه بالقضية التي ناضل واستُشْـهد من أجلها، وأنهـا قضية تسـتحق كُـلّ ثمـن، وليس هناك أغلى من أن يقدِّم الإنسـان نفسَه من أجلها، وحينها سيتلقَّى الوعيُ المجتمعيُّ أن أمرا مهما يجب الالتفـاف حوله، والتحَرّك؛ مِـن أجلِـه؛ ولهـذا كتبت الحيـاة الدائمـة لتلـك القضايا التـي أريقت حولهـا الدماء، وتدفقت؛ مِن أجلِهـا الأرواح، ولما ثار الإمام الحسـين عليه السـلام وحفيـده الإمام زيد عليـه السـلام عـلى الطغـاة في عصرهمـا وكان الإسـلام قد أصبح جسدا لا روح فيه، وأصبح مجرد طقوس والتزامات سـطحية لا جوهر لها، فأعاد دم الإمامين الشـهيدين روحية دين النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتعلم المجتمع بذاته أن هناك مبادئ وأخلاقـا وقيمـا وعبـادات ومعاملات يجب التنبه لها والعودة إليها وأنها تسـتحق أغلى أنواع البذل والعطـاء، إنها الدين، والأخلاق، والقيـم، التي كان الطغاة قـد عقدوا العزم عـلى تجاهلهـا ونسـيانها، وكان المجتمـع في مجملـه قـد انسـاق إلى ما يريـدون لولا تحَـرّكات هؤلاء الشـهداء المجدديـن للدين وقيمه وتعاليمه.

سادسـاً: يتأهـل المجتمـع باكتسـاب روحيـة الشـهداء، التي في جوهرهـا تعني فناء الذات الفردانية؛ مِن أجلِ الغاية النبيلة الكليـة، تعنـي العطـاء بلا حـدود، العطاء الشـخصي للمصلحـة الكليـة، فـإذا كان الطغيان والفسـاد والظلم يعني الاسـتئثار والتعدي والتجاوز وحب الذات على حسـاب المجمـوع، فإن الشـهيد يقدِّم درسـا عمليا للأُمَّـــة أن بإمْكَانها أن تعيش حياة أُخرى أجمل وأفضل، وأكثر لذة وسـعادة، حَيْـثُ يقدم لها درسا عمليا يغاير تماما ما يفعله الطغاة من استئثار وظلم، وهذا الدرس هو بتقديـم خير العطاء، عطـاء الأرواح. وحين يكتسـب المجتمع هذه الروحية العالية التي تقـدِّس معنـى العطـاء والإيثـار والمبادرة، فإنه يكون قد أغلق على نفسه أوسع أبواب الطمـع والتناحـر والشـقاق والاختـلاف، أوسـع الأبـواب التي كانت من أهم أسـباب شقاء الإنسـان وعصيانه لله، سيكون هذا المجتمـع مجتمعا أقرب إلى العطـاء منه إلى الأخـذ، أقـرب إلى الإيثار منه إلى الاسـتئثار، وهذا ما عجزت عن تحقيقه أفضل الكليات التعليميـة، وأقـوى القادة نفـوذا وتأثيرا في مجتمعاتهـم؛ لأنهم ببسـاطة يفتقدون إلى دروس الشهداء العطائية.

سـابعاً: وحينئذ يتربّى ويتعـوّد المجتمع على الاسـتغناء عن الكماليـات الاقتصادية والمعيشـية، والتي قد تكون سببا مهما من أسـباب الظلم والسرقة والتعدي والتجاوز، فإذا اكتسـب المجتمع روحية الشهادة التي تعنـي العطـاء والزهـد والقناعـة والإيثار، فإنه سيسـاهم بشـكل كبير في غياب حدة الطمـع، والبخـل، والتهـور، والاسـتئثار، وسـيترفع عن الكماليات التـي قد تدفع به نحـو الفسـاد والسرقـة والاسـتحواذ على الأموال غير المشروعة.

ثامناً: هذا المجتمع الذي أصبح الشـهداء فيـه هـم الفئـة العظيمـة التـي تسـتحق التعظيـم، سـتعلو همتـه، وتكـبر أهدافه، وتسـمو تحَرّكاته، بسمو الأهداف القرآنية، وعلـو المعالي الإنسـانية، وحينئذ سـيتحول المجتمع إلى مجتمع مثالي، سيكون مرؤوساً بالضمـير الحـي، ومحكوماً بـوزراء القيم، وإدارات الأخلاق، إنـه المجتمع الذي يتحَرّك كما يريد الله برغبة ذاتية منطلقة من هذه المعاني العظيمة، المجتمع المحكوم بالمبادئ والقيـم الإسـلامية والإنسـانية أكثـر مـن السـلطات الإلزامية، والضغوطات العرفية والمجتمعية.

تاسـعاً: هـذا المجتمع الـذي أصبح له في كُـلّ بيت شـهيد يقدسـه ويحـترم جهده، ويقـدس غايتـه وخاتمتـه، فإنه سـيهيئُ الكثـيرَ والكثير خلفه للتخلق بذات الأخلاق، والتطبـع بنفس الطبـاع، والتحَرّك في نفس المسـلك، وحينئـذ تتحقّق فيهم أقـوى قيم الشـهداء، وأفضلها، وهو أنهـم لا يرهبون المـوت، ولا يخافـون الظالمـين، ويكرهـون العيش مع المستكبرين، وأي شعب أو أُمَّـــة أو مجتمع بـات لا يرهب الموت، ولا يخافه، لهو شعب حر عزيز كريم، لا تتخطاه أوامر الانحـراف، ولا تتجاوزه رغبـات الفاجرين، ولا تؤثر فيه تهديدات الطغاة المستبدين.

عـاشراً: سـيتعلم المجتمـع من الشـهيد الذي بـات معلِّمـا للعالَمـين، وأصبح مثالا للمهتديـن، أن التضحيـة والاستبسـال والفـداء دروس عظيمـة، دروس هـي التي تحيـي الأمـم، وتنتـزع حقوقهـا، وتكتـب أمجادهـا، وتحقّـق غاياتهـا. وهـل هناك أعظـم مـن (العـزة) الإيمانيـة التـي علت روحُ الشـهيد مضمَّخةً بعطرها، مسـكونة بنقائهـا وإخلاصها، العـزة التي تنتصر لله بتحقيق العدل والكرامة والمجد، حين ترتفع بالعبـاد مـن عبـادة العبـاد إلى عبـادة رب العبـاد، العزة التي يقول اللـه عنها: (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً) (النسـاء139)، (وَلِلَّـهِ الْعِـزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِـينَ وَلَكِـنَّ الْمُنَافِقِـينَ لَا يَعْلَمُونَ) (المنافقـون8)، وهل هناك بـلاء أصيبت به أُمَّـــة الإسـلام اليوم إلا بلاء ارتهان قادتها وزعمائهـا إلى الـدول العظمـى، فابتغـوا العزة عنـد أمريكا وإسرائيل، والسـبب هو انخلاعهم عن ثقافة القرآن وثقافة الجهاد وثقافـة الشـهادة، فأحبوا الدنيـا، وتعلقوا بأسـبابها عـلى حسـاب الكرامـة والالتزام بالدين ومبادئه، غير أن روح الشـهيد وهي تعلـو إلى اللـه، وتقـدس عزته وحـده التي منحهـا للمتقين من عبـاده، وتبحث عنها، فإنما تكون منـارا منيرا للأحرار تدلهم على الوِجهـة الصحيحة نحو العـزة الحقيقية، العـزة الكاملة، العـزة التي تعلو عـلى كُـلّ متكبرٍ لا يؤمن بيوم الحساب، وشعب يعتز بالله لهو شـعب عظيـم ومنتصر ومرهوب الجانب.

حـادي عشر: هذا الشـعب الذي وصل إلى هـذا الحد مـن العـزة والمنَعَة وإبـاء الضيم وتقديـس الحريـة الحقيقيـة وكـره الظلم والفسـوق والعصيـان، وعُرِف عـن رجاله أنهـم يقدِّمون الشـهداء، تلو الشـهداء، ولا يخضعون، أَو يُسْـتَضامون، فإنه شـعبٌ لا يقبل الهزيمة، ولا تجوز عليه أنواع التهديد، ولا يخـاف من الوعيد، ويشـق طريقه نحو المجـد والكرامـة والقـوة أكثر وأكثـر. هذا المجتمع الـذي قدم الشـهداء عمليا وسرت روح الشـهادة في رجالـه ونسـائه، وأصبح الشهداء فيهم منارات التقى، وأعلام المجد، وهامـات الفخـر، وأصبح سـواء لديهم أن ينتـصروا في المعـارك ويظفـروا ماديا فيها، أَو تحلـق أرواحهـم إلى الملأ الأعـلى، هؤلاء لا يمكن لدولة أَو لحلـف أَو لقوة أن تهزمهم، أَو تبتزهـم، مهمـا عظمـت قوتهـا، وعـلا شأنها، وتطوّر سـلاحها، أَو كثرت أموالها. إن صخـرة الشـعوب العاتيـة التـي انكسر عندها الغـزاة وتحطمت آمالهـم وتبعثرت خططهـم، هـي الروحيـة التي تسـود تلك الشـعوب الحـرة المجاهدة، فمـا كان منها عاشقا للشهادة مقدِسا لها، ممجِّدا لأهلها، مهتمـا بذويهـا، محتَرِما لمختاريهـا، فإنه شـعبٌ يصبح النَّيْل منه أبعـدَ من النيل من الجوزاء، والاقتراب منـه أصعب من الترقي في درجـات السـماء، وعند هذا الحد فشـل الطغاة والظالمون من تجـاوز هذه النوعية مـن الشـعوب، وعـادوا مثخنين بفشـلهم، ومثقلين بهزائمهم، بذاكرة مؤلمة، وذكريات كابوسـية. إنه سـلاح فعّـال وعظيم يكون أقوى من كُـلّ أنواع الأسـلحة، وأكثر حداثة مـن كُـلّ حديثهـا، وأكثر فتكا من أشـدها فتكا وتدميرا.

ليـس هنـاك أخطـرُ عـلى الشـعوب من حالـة الخوف والقلـق والضعـف والتهاون والانخـذال والتراجع وحب الدنيا والبقاء إذَا تمكّنـت منهـا؛ لأنها تجعلها لقمة سـائغة في أفـواه الأنجـاس، ومطمعـا للمتربصـين الطامعين.

هذه الروحيةُ الشـهدائيةُ هي التي تجعَلُ أفـرادَ هـذا المجتمـع يتحَرّكـون بشـجاعة عاليـة، كمـا نلاحظ مـا تميز بـه مجاهدو الشـعب اليمني اليوم عن جيش السعوديين ومرتزِقتهم الفرارين كما تعرضه شاشـات التلفـزة، إن هـذه هـي الروحيـة التي تملأ جوانـح مجاهدينـا الأبطال، ويفتقـد إليها أفرادهـم الأذلاء وقاداتهم الأنذال، فهم رغم ما حشدوا من قوات، وما لديهم من إمْكَانات مالية، وخطط حربية، وعدة وعتاد، وأحدث الطائرات وأقـوى البوارج، رغم كُـلّ ذلك إلا أنهم فشلوا فشـلا ذريعا شهد العالم عليه، وبـات المقاتـل اليمنـي مرهـوب الجانـب، مهـاب الحركـة، يثير العجب، ويمـلأ الدنيا شـموخاً وعـزة، ما ذلك إلا لأنهـم يمتلكون الروحية العاليـة، فتوثقهم الكاميرات وهم يتقدمون بأسلحة خفيفة تحت مرأى أفتك وأقـوى الطائـرات والبـوارج والصواريـخ والقنابـل، هذه الروحية هـي التي اقتحمت بهـم أهوال المجد، وداسـت بأرجلهم معاقل وحصون ومعسـكرات الأعداء، فقاسـوها أشـد وأسد أنواع المقاسـاة، وكسبوا الحرب وفازوا بالرهان.

ثانـي عـشر: هـذا المجتمع الـذي أعطاه الشـهداءُ هـذه القيمـةَ وهـذه الروحيـة واكتسبها منهم عن جدارة، فأصبح يتمنى الموت ويرجو لقاء الله - لا يمكن أن يتسـلل إليـه الإحبـاط، أَو يسـتحوذ عليـه الملل، أَو يصـاب بالخيبة، مهما أصيب من آلام، ونال من كلوم وجروح؛ لأنه يريد لقاء الله من أي الأبواب التي توصله إليـه تعالى، إنْ من باب الشهادة أَو من باب الانتصار وتحقيق المراد الإلهـي في أرض التكليف وسـاحة الاختبار. إنهـم لا ينحبطـون ولا يمَلُّـون؛ لأنهـم إن انتـصروا ماديـاً وهزمـوا العـدوّ فذلك خيرٌ عجّلـه اللهُ إليهم، ونـصرٌ سريع زودهم به، وإن غادروا التكليف شـهداءَ فتلك أمنياتهم الذهبيـة، وسـعاداتهم الحقيقيـة، وجـاء غيرُهم ليسـدوا المكان الـذي تركوه أضعافا مضاعفة، فمن أين يمكن أن يتسـلل إليهم إحباط أَو ملل أَو قلق.

ثالث عشر: إن هؤلاء الشـهداء حجة الله القائمـة على أولئك البـشر القاعدين، الذين رضـوا بـأن يكونوا مـع الخوالـف، واغتال أفكارَهم وعقولَهـم ضعفُ البصيرة، أَو قلة الوعـي، أَو التخبُّـط في الأولويـات، فذهبـوا يفتشون لأنفسـهم عن الأعذار، ويقمشون التعـلات، ونسـوا أن العـدوّ سـوف لـن يرحمهم، ولن يرأف بهم، فضخّم الشيطان أخطـاء المنطلقـين بأكثـر مـن حجمهـا، ويصورهـم بغـير الصورة التي هـم عليها، ليظلوا عمرَهم يحاولون إسـكات ضميرهم المؤنِّب بتعلات وأعذار ومسـوغات لا تسمن ولا تغني من جوع.

هؤلاء الشـهداء هم من سيحرك الضمير الـذي يعلم الله أن فيه بقيـة خير، وومضة رشد، هم من سيصدِم من لا يزال في غيبوبة الأعـذار المختلقـة أَو غـير الكافيـة للقعود والتخلـف، فيتيسـر لـه التغيـير الفكـري المطلوب منه الذي يؤدي إلى التغيير في الموقف، فهذا الشـهيد الذي هو أقل منهم معرفة أَو سـابقة في الخير لَمّـا سـارع إلى مرضاة الله فضّلـه اللـه على كثيرٍ مـن القاعديـن أجرا عظيما، فنال رضوان الله، وسـبق إلى جنته، بينمـا أخطـأه أولئك الذيـن ختـم الله لهم بالقعـود والانخذال وأركسـهم بالركون إلى غياهب الغباء الديني والسـياسي، والذي لن يفيد المجتمع إلا مزيدا من الشقاء والعنت.

وأخـيراً: أخـبر اللـه أن الشـهداء (يسـتبشرون بالذيـن لـم يلحقـوا بهم من خلفهـم ألا خوف عليهـم ولا هم يحزنون)، إن الله يعطي الشهداء المنطلقين إليه بشارة بـأن أحبابهـم وزملاءهـم مـن المجاهدين الذيـن لا زالـوا يرابطون في دنيـا التكليف - يمضـون في طريـق الصواب، ويسـلكون في جادة الخير.

لـذا فليكـن المنطلقـون إلى اللـه في ثقةٍ أن مسـلكَهم مسـلكُ هـاد وراشـد، وأن منهجَهـم الـذي مضى عليـه الشـهداء من قبلهـم منهـج رضيه اللـه، وأمـارة رضاه أنه اختار أولياءهم إليه، ليحوزوا البشـارة بأحقيـة المسـلك، وصوابية التحَـرّك، وهذا أدعـى للانطلاق، وأكثرُ تحفيـزاً للمتأخرين والمتخلفـين في الازدياد في التحَـرّك والجهاد، وما أعظمَ أن يسيرَ المؤمنُ المجاهد في طريق سـلكها أولياء الله الصالحـون، وتتالى على اجتيازها من ختم اللهُ لهم بالحُسْنَى.

السيد الخامنئي: النهبُ والاستئثارُ بالمصالح البشرية جزءٌ من خصال أمريكا

المسيرة : وكالات

أكّد آيةُ الله سماحة السيد علي الخامنئي، في كلامٍ وجَّهه للمجموعة 86 من البوارج الحربيّة التابعة للقوة البحرية في الجيش الإيراني، أنّ «تواجدكم في المناطق النائية، وفي نهايات المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي، ساهم في ضمان أمن البلاد ولقد أثبتم أن البحر ملك للجميع والمياه الحرة ليست لأحد»، مُضيفاً «لو استطاعت القوى العظمى، ما توانت عن أن تسجل المحيطات باسمها أيْضاً، فالنهب والاستئثار بالمصالح البشرية جزءٌ من خِصَالِ أمريكا.. لقد كسرت حركة المجموعة البحرية 86 حول الكرة الأرضية هذا الأمر وأثبتت أن المياه الحرة ملك للجميع».

وأوضح سماحته، أنّه «ينبغي توفير أمن الملاحة والشحن والنقل البحري للبلدان كافة. اليوم، يعتدي الأمريكيون على ناقلات النفط، ويقدمون العون إلى عصابات التهريب البحري. هذا هو انتهاكُهم الكبير. إنه انتهاكٌ لقانون بشري دولي، ولا يمكن التغاضي عنه».

وتابع السيد الخامنئي: «أن تتمكّنَ مجموعةٌ من 350 فردًا من قطع 65 ألف كيلومتر حول العالم، وتبقى فوقَ الماء قرابة 8 أشهر، هذه أعمالٌ عظيمة قلّ نظيرُها في العالم. لقد جبتم ثلاثة محيطات وعدتم إلى الوطن مرفوعو الرؤوس»، مُشيراً إلى أنّ «عدد القوات البحرية الشهيرة في العالم الذين قاموا بهذا العمل ويمكنهم القيام به قليل، لكنكم أنجزتم هذه المهمة وعبرتم من ثلاثة محيطات وعدتم إلى البلاد بفخر»، وتابع «أعتقد أنّه من الضروري أن نتذكر أسر الشهداء الأعزاء وأن ننحني إجلالًا أمامهم».

وخاطب عائلاتِ مجموعة 86 البحرية، حَيثُ قال: إنّ «أحباءكم عادوا ورأيتموهم وعانقتموهم لكن الشهداء يبقى مكانَهم فارغًا لأسرهم»، موضحًا أنّ «كل ما نمتلكُه اليوم يعودُ إلى تضحيات الشهداء وكلنا مدينون لهم».

وأشَارَ إلى أنّ «الثورة الإسلامية أخرجت البحر والملاحة البحرية في إيران من حالة الركود ومنحتكم الثقة بالنفس لقيام بهذا الإبحار».

وصرّح: أنّ «عملكم حسّن السُّمعة الدولية لإيران»، لافتاً إلى أنّ «القيمة السياسية لعملكم لم تكن أقل قيمة من العمل العسكري، ولقد تمكّنتم من تنفيذ مثل هذه الخطوة العظيمة على البحر»، مُشيراً إلى أن «إيران تمكّنت من القيام بهذا العمل العظيم بفضل القوة والقدرات العلمية التي يمتلكها الشباب الإيرانيون».

وأكّد سماحته أنّ «هذه الرحلة البحرية أوضحت قيمة وأهميّة الثورة الإسلامية الإيرانية بالنسبة لنا ولكم ولأي شخص يعرف قصتكم. لماذا؟؛ لأنَّ الثورة أعطتنا هذه المعرفة، وَالقدرة، والثقة بالنفس والهمة، وهذه الشجاعة للقيام بمثل هذا العمل العظيم. وأنّ ما يقوله الأعداء إننا لن نسمح لسفن دولة ما بالعبور من بعض المضائق ادِّعاء واهٍ كبير».

وقال: «شملت حركة المجموعة البحرية 86 حول العالم المرور عبر مضائق وممرات مائية صعبة، وكانت مصداقًا لآية: {وَأَعِدُّواْ لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُم مِنْ قُوَّةٍ}. لقد عزز عملكم هذا شعار «نحن قادرون» في الأذهان، وحينما يرى العدوّ ذلك أيْضاً، يُضطر إلى سحب يديه وقدميه».

وشكر سماحته هذه المجموعة البحرية، وأعرب عن تقديره لعائلاتهم، وقال: «أعزائي! إن ما قام به أسلافكم خلال الأحداث المهمة للثورة الإسلامية حتى اليوم، هو أَسَاس نجاحكم اليوم وعلينا أن نكون ممتنين لهم. وقدم الحرس الثوري والجيش الكثير من التضحيات في البحر وهذه التضحيات آتت ثمارها».

إلى ذلك، أشار إلى محاولة الأعداء وراء منع المشاركة الواسعة للشعب الإيراني في مراسم العزاء الحسيني لهذا العام، مُضيفاً «عكس ما أراد الأعداء حدث. وشهدنا إقامةَ هذه المراسم أكثر حماسة وحيوية ونشاطًا مقارنة بإقامة هذه المراسم خلال السنوات السابقة».

حماس: منحُ قاتل الشهيد معطان وسامَ تقدير يعكسُ مدى إرهاب وفاشية الاحتلال

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدِّثُ باسم حركة «حماس» حازم قاسم، أن دعوة ما يسمى وزير الأمن القومي للاحتلال، لمنحِ وسام تقدير للمستوطن الذي قتل الشهيدَ قصي معطان، خلال هجوم إرهابي للمستوطنين على بلدة برقة شرق رام الله، تعكس مدى عمق الإرهاب والفاشية التي تحكم سياسة حكومة الاحتلال.

وأشَارَ قاسم، الأحد، إلى أن الدعوة تعكس سلوك حكومة الاحتلال النازي العنصري، واستهتارها بكل القوانين الدولية واحتكامها لمنطق العصابات والمليشيات.

وكان بن غفير، طالَبَ بمنح "وسام تقدير"، وتوفير الحصانة القانونية للمستوطن الذي أطلق النار على الشهيد قصي معطان (19 عاما)، خلال هجوم على بلدة برقة شرق رام الله بالضفة الغربية المحتلّة، أَدَّى إلى إصابة ثلاثة مستوطنين صهاينة.

الوفاءُ للمقاومة: أمريكا تثيرُ الفتنَ وتمارسُ الابتزازَ الاقتصادي وتدمير النظام المصرفي في لبنان

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائبُ اللبناني محمد رعد، أن مشكلةَ لبنان مع أمريكا تكمُنُ في إثارتها للفتن وممارسة الابتزاز الاقتصادي وتدمير النظام المصرفي في البلد.

وخلال كلمة ألقاها شدّد النائب رعد على أن «من يقوم بهذه اللعبة هم الأمريكيون الذين لا يمكن لأطراف إقليمية نافذة أو محلية أن تقف موقفًا صادرًا عن تقديرها الشخصي من دون رأيهم، ومن دون الأخذ بالاعتبار موقف الأعداء الدوليين، في الوقت الذي يعرفون فيه أن الانهيار يشكل ضررًا على الجميع وعلى مصالحهم حتى، إلا أن خوفهم من الضرر الكبير يدفعهم لمد أيد المصافحة والمذلة والقبول بما يفرضونه علينا».

وقال: «إن كُلّ من يدّعي صداقة الأمريكيين للبنان يكذِبُ على نفسه وعلى مجتمعه، فالأمريكيون في وضع ليسوا بحاجة لأصدقاء بل هم يريدون مستخدمين، ومن يظن أنه حاز - بفعلِ لياقته ومجاملته وحسن استقباله لهذا المسؤول الأمريكي أو ذاك - على صداقة الأمريكيين فهو واهم؛ لأنَّهم لا تستدرجهم هذه اللياقات والمجاملات بل تستدرجهم المصالح».

وأضاف: «ممنوع علينا إرسال شاحنات ترانزيت إلى الخارج؛ لأنَّها ستمر من سوريا، والعلاقة مع سوريا يجب أن تبقى مقطوعة - بنظر الأمريكيين - وعلينا أن نلتزم بالعقوبات على سوريا، وحتى الهواء الذي يصل إلى لبنان يمر بسوريا ممنوع علينا أن نتنفَّسَه»، مضيفاً: «إذا وقعت حادثةٌ صغيرة في لبنان يحولونها إلى أزمة بلد وتضيع معها الحقائق، فمن يعرف ما الذي حصل في انفجار مرفأ بيروت طالما أن صور الأقمار الاصطناعية منعت من أن تصل إلى أيدي المحقّق اللبناني حتى لا يصل إلى الحقيقة».

وتابع: «نحن نمتلك عناصر قوة يجب أن نحفظها وأن ننميها وأن نعي بعضنا بعضا على أهميتها»، معتبرًا أن «العدوّ الإسرائيلي هو لسان جسر لأعدائنا الدوليين؛ مِن أجل أن يبسطوا سيطرتهم على منطقتنا، وأن علينا أن نكون جاهزين للدفاع عن أنفسنا وعن وجودنا فهذا ما نقرأه في تجربتنا مع الظلمة والطواغيت الذين يبتزوننا في بلدنا، فلبنان يشهد العديد من الأزمات؛ بسَببِ الضغط على بيئة المقاومة وعلينا أن نتحمل لنكون أحراراً في بلدنا فالمذلة مسارها السقوط والكرامة مسارها الارتقاء».

وختم رعد: «هناك الكثير من الأشخاص لم نضع عليهم فيتو؛ لأنَّنا نريد التسويات لكن دون أن يحشرنا أحدٌ أو يأخذنا إلى مكان، هناك أشخاصٌ لا نقبل بأن يكونوا حكاماً في هذا البلد؛ لأنَّ تجربتنا معهم كانت مرة، وكانوا جنبا إلى جنب مع العدوّ الإسرائيلي في غزو بلدنا وفي هتك كرامة مواطنينا، نحن ندرك تماماً ماذا نريد، وإلى أين سنصل».

فلسطين: جيشُ الاحتلال يغتالُ 3 مقاومين فلسطينيين جنوب جنين

المسيرة : متابعات

اغتالت قوةٌ خَاصَّةٌ من جيش العدوّ الصهيوني 3 مقاومين فلسطينيين، عقب إطلاق النار بكثافة تجاه مركبة تقلهم في بلدة عرابة جنوبي جنين، وقامت باحتجاز جثامين الشبان الذين قامت باغتيالهم.

وبحسب وسائل إعلام العدوّ، فَـإنَّ قوةً خَاصَّةً من جيش العدوّ أطلقت النار بكثافة على مركبة فلسطينية يتواجد فيها 3 مقاومين جنوب جنين شمالي الضفة الغربية المحتلّة؛ ما أَدَّى لاستشهادهم، زاعمةً أنَّ عملية الاغتيال تمت خلال توجّه الشبان لتنفيذ عملية.

وذكرت مصادر فلسطينية، أنّ قوات العدوّ دفعت تعزيزات عسكرية عند دوار عرابة، وأغلقت الطرق في المنطقة، هذا وقام جيش الاحتلال بسحب جثامين ومركبة الشهداء الذين تم إطلاق النار عليهم جنوب جنين.

الجهادُ الإسلامي: العمليات الفدائية تتجاوزُ أسوارَ العدوّ وتُجسِّدُ «وحدة الساحات»

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، يوسف الحساينة، الأحد، أن العملياتِ الفدائيةَ تتجاوَزُ أسوارَ العدوّ وتُجسد «وحدة الساحات».

وقال الحساينة: إن «العمليات البطولية المتتالية التي تضرِبُ منظومةَ العدوّ الصهيوني وتتجاوز أسواره المحصنة تؤكّد أن شعبنا ما زال في خَندق المقاومة ولن يستسلم ويرفع الراية، تتجسدُ فيها معاني معركة «وحدة الساحات» التي خاضتها سرايا القدس العام الماضي».

وبارك الحساينة العملية البطولية التي تؤكّدُ على خيار الشعب الفلسطيني وشبابه في مقاومة المحتلّ والرد على جرائمه بحق أهلنا وشعبنا، العمليات البطولية التي ينفذها الشبان الذين أخذوا على عاتقهم الردَّ على جرائم العدوّ الصهيوني، وقطعان المستوطنين بقيادة عصابة نتنياهو وبن غفير.

طهران في ذكرى هيروشيما: لا يمكنُ لواشنطن حملَ لواء حظر الأسلحة النووية

المسيرة : وكالات

انتقد المتحدِّثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الأحد، أن تكونَ الولايات المتحدة هي صاحبةَ لواءِ حظرِ استخدام الأسلحة النووية.

وكتب كنعاني عبر حسابه في منصة «إكس»: «الولاياتُ المتحدة هي الحكومة الوحيدة التي لها تاريخٌ مظلمٌ في استخدام الأسلحة النووية كسلاح للدمار الشامل ومساعدة نظام غير شرعي بأكبر ترسانة نووية».

وتابع متسائلاً: «هل يليقُ بأمريكا أن تكونَ هي صاحبة لواء حظر استخدام الأسلحة النووية؟»، موضحًا أنّ «ادِّعاءات الدولة بشأن برنامج إيران النووي هي تكرار متعمد لكذبة كبيرة».

تأتي تصريحاتُ وزارة الخارجية الإيرانية في مناسبة إحياء العالم اليوم للذكرى السنوية لإلقاء الولايات المتحدة قنبلة ذرية على هيروشيما عام 1945م، والذي أودى بحياة نحو 140 ألفًا من سكان مدينة هيروشيما اليابانية، الذين قُدِّرَ عددُهم آنذاك بنحو 350 ألف نسمة.

وتسببت القنبلةُ التي ألقتها طائرة أمريكية بمقتل عشراتِ الآلاف على الفور، بينما لقي آخرون مصرعَهم في وقت لاحق؛ إزاء التعرض للإشعاع الناتج عن القنبلة، أو بسَببِ الإصابة بحروق شديدة.

وتعثرت محادثات إحياء الاتّفاق النووي، الموقع بين إيران من جهة، والدول الـ5 الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا من جهة أُخرى؛ بسَببِ عدم اتّفاق الولايات المتحدة وإيران على النص النهائي للاتّفاق، الذي قدَّمه الوسيطُ الأُورُوبي.

والشهر الفائت، أكّد كنعاني، أنّ بلادَه «لم تترك أبداً طاولة المباحثات النووية، ولطالما أظهرت استعدادها الجاد للحوار»، نافياً في الوقت نفسه، وجود أية مباحثات لإبرام «اتّفاق نووي مؤقت».

وقبل ذلك، أكّدت طهران أنّ إحياءَ الاتّفاق بشأن برنامجها النووي يبقى ممكناً، محمّلةً الدول الغربية، وخُصُوصاً الولايات المتحدة، مسؤولية التأخّر في ذلك.

يُذكَرُ أنّ الولايات المتحدة الأمريكية انسحبت من الاتّفاق بشكل أُحادي، في أيار/مايو 2018م، وأعادت فرضَ العقوبات الاقتصادية على إيران، وردَّت طهران بالتخلي عن بعضِ القيود المفروضة على نشاطها النووي، المنصوصِ عليها في الاتّفاق.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1697)

الاثنين
20 محرم 1445هـ
7 أغسطس 2023م

أدعو شعبنا للجهوزية والاستعداد لمواصلة التصدي للأعداء لردعهم وإنقاذ البلد من شرهم، وأن يستلهم من مدرسة الإسلام وسيد الشهداء دروس الثبات والوفاء والوعي والبصيرة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

العملُ الإعلامي المطلوبُ في مواجهة أي عمل عدواني مبيَّت

محمد الموشكي

نعم قد يكون وراء كُلّ هذه الأعمال التعسفية بحق المواقع والحسابات الوطنية في منصات التواصل الاجتماعي عملٌ مبيَّتٌ للأعداء، يراد منه ارتكابُ عمل عدواني خبيث يستهدفُ الشعب اليمني الصامد المجاهد الذي ارتُكب بحقه أبشع الجرائم والمجازر في عصرنا الحاضر، خلال الثمانية الأعوام الماضية.

ولتحاشي السخط العالمي وقت ارتكاب هذه المجازر العدوانية المبيَّتة الذي تظهرُ حقيقتَه الخبيثة للعلن، من خلال هذا العمل الإسكاتي الاستباقي الإجرامي الذي استهدف المنصاتِ الوطنية المناهِضة وَالمجابهة للعدوان والمشاريع الأمريكية.

عمل الأعداء هذه الأعمالَ الاستباقية الذي استهدفت أكثرَ من 40 منصة يمنيه وطنية مجاهدة عبر منصة اليوتيوب والفيسبوك؛ ليكون هذا العمل كما قلنا استباقياً مخطَّطاً له يراد منه فصلُ وإبعادُ صوت اليمن وَمظلومية اليمن عن العالم الخارجي بأكمله، والتضليل على العالم بأصوات مزوَّرة لا تمثل اليمنَ ولا مظلومية اليمنيين.

كما عمل الأعداء في أول أيَّام العدوان في 2015م، حين أنشأ قنوات فضائية مزوَّرة تتحدث باسم اليمن واليمنيين، وفشلوا بفضل الله وبفضل عزم وتحَرّك الإعلاميين الصادقين في الجانب الرسمي، وَفي الجانب العام، الذين توحّدوا بكل قوة لإيصال مظلومية وانتصار اليمن واليمنيين للعالم بأسره.

وهنا يجب أخذُ الحذر والحيطة والعمل بكل عزم وإصرار من قبل وزارة الإعلام والإعلاميين الأحرار في إنشاء مواقعَ خاصة تنشُرُ وتعمِّمُ روابطها بشكل مكثّف عبرَ كُلّ الوسائل الإعلامية وَفي كُلّ مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي وعبر كُلّ الصحف والمجلات الإلكترونية.

لتكُنْ هي المواقعَ البديلةَ والرسميةَ الذي ستعرِّي أي عمل عدواني قادم -لا سمح الله- بحق الشعب اليمني.

احجُبوها.. فقط جرِّبوا وسترَون الفرق

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

ماذا لو قامت وزارةُ الاتصالات بحجبِ موقعَي فيسبوك ويوتيوب؟

هل سنخسرُ شيئاً؟

لن نخسرَ شيئاً طبعاً..!

وما الذي سنستفيده أصلاً من وجود مثل هاتَين المِنصتَين إذَا كان لم يعد بمقدورنا التعبيرُ من خلالهما عن أفكارنا وآرائنا ومواقفنا الوطنية والقومية والأممية؛ بسَببِ سياسةِ القيود والحجب المتواصَلة والمُستمرَّة التي تمارسانه بحقنا؟

ما الذي سنستفيده إذَا كانوا لا يريدون لنا أن نكتُبَ أَو ننشُرَ أَو نبُثَّ إلا ما يتناسبُ ويتسقُ مع سياساتهم المعادية لنا ولقضايا أمتنا المصيرية؟!

يعني.. إذَا كتبتَ مثلاً عن رموزِك الدينية أَو الوطنية المقاومة والمناهِضة لمشاريع الهيمنة الصهيونية والأمريكية، فأنت محظور..!

وإذا تحدثت عن قضايا أمتك المصيرية وحقك في الدفاع عن أرضك ووطنك وأمتك، فأنت أَيْضاً محظور..!

أما إذَا تعرضت للصهيونية أَو أردت تعريتها وكشفَ جرائمها وفظائعها، ليس بحق الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما بحق الإنسانية جمعاء، فأنت في هذه الحالة محظورٌ محظورٌ محظور..!

أيَّةُ سياسةٍ إقصائية ومعاديةٍ مقيتةٍ هذه؟!

تصدَّقوا أنني، ولطول ما تعرَّض حسابي على (فيسبوك) مثلاً من حظرٍ وقيود، لم أعد قادراً على نشرِ حتى منشورٍ شخصيٍّ واحد، ناهيك عن مقالةٍ سياسيةٍ أَو ثقافيةٍ أَو حتى رياضية..

قال أيش..

قالوا: «حسابك مقيَّد ومحدودُ المتابعة؛ لانتهاكك خصوصيات مجتمع فيسبوك»..!

هات يا مجتمعَ فيسبوك.. هات..!

وهكذا هو حالُهم معي منذ أكثرَ من عام..

فما الذي يجبرني إذن على البقاءِ في هذا الموقع وهذا المجتمع الإقصائي المستبِد؟!

لا أدري بصراحة..!

على أية حال،

ألا تلاحظون في الآونةِ الأخيرة أن (فيسبوك) قد تحوَّل في طابعِه العام إلى مُجَرّد منصة فقط لإشهار المناسبات وإعلان الوفيات..؟!

وكذلك (يوتيوب) أَيْضاً..

ألا ترون أنه قد تحول إلى منصةٍ: إما للإلهاءِ والإغراء وإهدار وتضييع الوقت؛ وإما لعرض كُلِّ ما يَبُثُّ سمومَ الفتنة والأحقادِ، ويؤجِّجُ الصراعاتِ، ويزيدُ الفُرقةَ بين طوائف الأُمَّة وتياراتها المختلفة..

أليس هذا هو الواقعَ تماماً؟!

وهكذا هم ببساطة يسترزقون منا..!

هكذا هم يريدوننا دائماً..!

لذلك نحن اليوم أمام خيارَين اثنين:

إما أن نمنحَهم الحقَّ في أن يحدّدوا لنا مساراتِنا واتّجاهاتِنا وخياراتِنا..

وإما أن نجبرَهم نحن على احترامِ حقِّنا في اختيار مساراتنا واتّجاهاتنا وخياراتنا بأنفسنا..

ولن نجبرَهم على ذلك طبعاً إلا بحجبِ مثلِ هذه المواقع وحرمانِ شركاتِهم من عشرات الملايين من المشتركينَ والمتابعين؛ الأمر الذي ستترتَّبُ عليه بطبيعة الحال خسائرُ كبيرةٌ بالنسبة لهم..

عندها فقط سيضطرون صاغرين إلى إعادةِ النظرِ في سياساتهم الإقصائية والمستبِدة هذه..

وهكذا أَو هكذا سنكون نحن (الكسبانين).

جَرِّبوا فقط..

وسترون الفرق..